السابع والعشرون

من سيرة عشرين لشيخ عبد الله
البغدادي

٢٧

السابع والعشرون

من سيرة عشرة من كتب الشيخ عبد الله
البغدادي

٢٧

We 927

BIBLIOTHECA REGIA BEROLINENSIS.
DONO
WILHELMI I.
REGIS AUGUSTISSIMI
DIE XXVIII. OCTOBRIS A. MDCCCLXII.
BIBLIOTHECA
WETZSTEINIANA II.
927

927

هذا الكتاب السابع والعشرين
من سيرة عنتر ابن شداد
من كتب صيد صالح
الكاتب الملقي
العنتي
عب
٢٧

نظر

Ex
Biblioth. Regia.
Berolinenſi.

وان كنت تخشى من معيرة
العرب لك وبني عبس ان يقولوا
عدت اليهم وطلبت قربهم فحجتك
في هذا واضحة لانك سرت
الى ارض ملكتها بقايم سيفك
واخذتها قديمة اسيرك
وصاحبها قد رضي ان يكون
نزيل عليك واما بني عبس
فان صهرهم النعمان قد شفع
فيهم حتى انزلوهم في ذلك
المكان وانت يا ولدي فحقق
ما بين المسؤل والسائل وابصر

في بالك هذه المسايل قال
الراوي ثم انهم عادوا الى
الخيام وقد راج الطعام وراق
المدام فاكلوا مع بني عامر وشربوا
ولذوا وطربوا واكرموا عامر غاية
غاية الاكرام وجلس عنتر الى
جانبه باكرام وجعل يديه وقا
حبه واعرض عليه اموالهم وجنايبه
فقال عامر لا وحق الملك المتعال
لا قبلت من امرء مواساة عقال
ولا فوق ولا جمال الا جميعا سايرين
وفي ارض واحده نازلين واموالنا
في المراعي تختلط ولا بقا بيننا نسيان
ولا

ولا غلط وانا اختر تك على
قومي وعشيرتي وحكمتك في اموالي
ومهجتي ولم يزالوا على ذالك
الرواح الى ان اصبح الله بالصباح
فركبوا جميعهم وساروا يقطعون
المنازل والديار والمهامه والاوعار
حتى قربوا من ارض بني عامر وقلب
عامر منى شرت الفرح طاير الذي
عنتر سايرفي صحبته الى حيه
وعشيرته قال الراوي فهذي
ما جرى لهولاي واما بني عامر
فان الخبر كما وصل اليهم بان
عنتر انسر حاميتهم فقامت عليهم

القيام ووقعة عليهم المذله والذ
امه ووصل الخبر الى كبشه ام
عامر ابن الطفيل فنالها من ذالك
عنا وويل وبقت في هم عظيم
وفزعت على ولدها من الحميم
وعلمة ان عنترة لا يبقي عليه كما
من فعل في قبله من الفرسان فاقبلة
على ابن اختها ملاعب الاسنه
وبكت بين يديه وشكت امرها
اليه فقال طيبي نفسا وقري عينا
ولا ياخذني هذا الامر جزع ولا
فزع ومن هوا هنا الاسود الزنيم
واللوعد الليثم حتي صار يتجاسر
على

على امرا العرب ويمد يده الى اصحاب
الحسب والنسب وها انا ارسل
اليه واطلب ولدك منه فان
اطلقه كان والا فانا اعلم ان
الفتنه تقع بيننا وبين بني عمي
وعدنان وان شاء الله ما آخلي
منهم لا رفيع ولا وضيع واهلكهم
جميع وان علم الملك النعمان بذالك
ان شاء ارسلت اليه واعلمت
ان حاميتنا عامر كان قد غزا
الى ارض اليمن في جماعه من القرسان
فوقع له عبد شداد في الليل

وكاتره بالرجال والخيل واخذه
اسيرا وقاده ذليلا حقيرا وبعد ذلك
نقيم عذرنا عنده على اي وجه كان
وقبل كل شيء ارسل الى قيس ابن
الملك زهير بهذا المقال فان انقذ
الي عبده وخلصني حيا من يده
اكون مستريحا من القتال والحرب
والنزال والا كاتره بالرجال والخيل
وخلصناه منه بالحرب والويل ثم
طيب قلبها وخفف همها وكربها
وصرفها بجميل واقام على ذلك
الحال ثلاث ليال وهو اكلما هم ان
ان يسير الى قيس وهي تعوقه
عليه

عليه
ويا با المزله والهوان ولما مضت
الثلاث ليال وصل عامر وفي صحبته
عنتر وعلموا بنو عامر بالخبر فركبوا
الي لقاه وبشروا امه بسلامته
وبقاه ووصل عامر الي بني عمه
وعشيرته وسلموا علي بعضهم
بعض ونزلوا في تلك الارض وامرهم
عامر ان يحكموا عنتر في ارضه واطلاله
ونوقه وجماله وخيله وامواله واراد
ان يشرح لهم قصته قال الاصمعي
فعندها قال له ملاعب الاسنه
يا امير عامر نحنا كنا سايرين
اليك لان المنهزمين اخبرونا ان

عبد بني عبس اسرك وزاك
قد عدت سالم وهو امعك قادم
فقال له عامر يا غشم ان كان غنر
عندك عبد فانا رضيته ان يكون
لي صول وصاحب فعلا وقولا
لانه ملكني مرتين وعتقني ويقيد
الجميل والاحسان اوثقني وقد
وهبته اموالي ونوقي وجمالي وملكته
اطلالي وارضي وجعلته مني الرنا
حضي ثم انه حدث بما جرا له معه
من المبدا الى المنتهى ووصفه له مكارم
وقال في اخر كلامه لا حد منكم يروح
له قلب ولا يضيق له صدر فانا قد
اخترته يكون موالي وحاكم علي
مالي

مالي ورزقي واستادي ومالكي
رقي ولما انتهي عامر من حديثه
ومقاله تعجبت الفرسان والابطال
واما ملاعب الاسنه فانه المه
قلبه من ذالك المحال وقال ويلك
يا عامر وايش هذه الغفال وترضي
لنفسك ان تقول عنك فرسان
العرب الاجواد ان حامية
بني عامر اسره عنتر ابن شداد
وما قدروا قومه علي خلاصه
حتي بذلوا فيه ارضه ومراعيه
وعجزوا عنه وما كان فيهم من يقدر

يلاقيه فقال عمر نعم فان لها
عنتر اسر لي فقد اسر من هو اعلا
مني قدر وشان وارفع واذل في
هذه المره ملوك اليمن وابطالها
والشجعان واذا انا ادعيت اني
اقدر الاقيه في الحرب كنت كاذب
والكذب عيب بالانسان وقد رايت
من كرم نفسه وكلمته العليه وشجاعته
ما لا رايت من بشر مع ما رايت
انت من شجاعتي التي ما تحتاج معها
الى خبر وان كان كما تقول ان عنتر عبد
ما له نسب فان نسبه حسن ادبه
وانا قد رضيته لي معين وصاحب
علي

على الشديد والنوايب ياغشم
اما هو الذي قال فيه مالك ابن
وائب حيث يقول شعر

يريد بكرى في ميدانه منه اردع
هام كمي في الحروب مجرب
وما شرفت عبسى وعدنان غيره
لان له بين القبايل منصب
وما سمعة عبسى بفرسان عصرها
سوى انه يدعي اليها ويشب
شجاع فلولا رمحه وحسامه
وصولته في الحرب ما كان يوهب
ولو لم يرث مجد الاغنا ما بنا
من المجد ما قد شاده الجد والاب

بنا من دار الشجاعة منزلا
عليه رواق العز وهو مطنب
وان مقالي فيه صدقا ولم ازل
على سايرالاحوال في الصدق ارغب

قال الراجز فما زال عامر يصف لقومه
ما ابصره من عنتر من المكارم والمناقب
حتى اجابوه وسارروا الى عنتر وخدموه
واعرضوا جميع اموالهم بين يديه وشكروه
واثنوا عليه وفضلوه وفي قبول امرلهم
سالوه فقال عنتر يا وجوه العرب
ان اخي عامر قد اغناني عن كل قاصد
وهذا لان رايي شديد طريد فاوافي
وسمح بما لم يسمح به احد ولم يزل عنتر
يصف مكارم عامر حتى جبر قومه بحسن
ادبه

ادبه وفصاحت لسانه وعادوا وهم
متعجبين من عزم كلامه وقوة جنانه
وباتوا الى الصباح وهم في سرور وافراح
فلما اصبح الصباح صنع الامير عامر وليمة
عظيمة واحضر فيها سادات بني عامر
ووجوه القبايل والعشاير وقدام العبيد
فقدموا الوان الطعام فاكلت الرجال
الكرام ودارت عليهم اقداح المدام
فلما انتهوا من السكر ولعبت براسهم
الخمره وقد دار بينهم الكلام قام عامر
على الاقدام ووقف بين السادات
الكرام واعترف عندهم بالجميل والاحسان
ثم اشار بمدحه يقول نطلي عدا سول

ابا الفوارس قد اديتني نغما
عبسية ذكرها في البدو والحضر
لله در بني عبس لقد شرفت
اذ انت منها محل السمع والبصر
شرفتها قسمة حقا وارتفعت
ومثل فضلك قد يسمو الى البشر
يا مردي الخيل ويا حامي الحريم ويا
مغني الفقير وعزي على الضرر
سوالك مني في البرايا كلهم بطل
يوم الكريهة يعفو اعفوا مقتدرا
وكم حللت حماة قوم على غضب
اجريت فيه بحيح الدم كالمطر
وكم هزمت بجاها كلهم مقتدرا
يوم النزال بحد الصارم الذكر

وكم

وكم سمعنا بذكر فعله حسنٌ
واليوم رؤياك اغنتني عن الخبرِ
لو يعلمون بني عمي بفعلكم لي
جاز ذكرك عني باسنا المالِ والدررِ
فيا بني العم اني قد لقيت فتا
جلت مناقبه عن سايرِ البشرِ
قد توجته مفرق الجوزا مناقبه
برفعة في علاها الشمس والقمرُ
يا راكبا للعلا من المكارم دياً
فخر القبايل من عبسى الى مضرُ
اطلقتني وعفوت الان مقتدراً
فعل الكريم لدى الاخطار في الظفرُ
لا زلت في نعمة تبقا مخلدةٍ
ما دامت الشمس والافلاك والقمرُ

قال الراوي ثم انه صادق عنتر وواخاه
ومدحه وشكره واثنا عليه وبعد
ذلك اخلع عليه عنتر خلعه
كسروية واخلع على سايرا لحاب
وعلى الكبار والصغار بعدان
قاد تكمل واحد منهم جواد ودامت
الافراح والولايم وقضوا
ايام كانها اعياد ومواسم
وكانت كبشه ام عامر ذا يدت
الحسن وافرة الذهن فحولة
اللسن فسلبت عقل عبلة وميكل
ونسوان بني قراد واخلعة
عليهم عبلة الخلع الملاح الحسان
وانبسطة

وانبسطت معهم في الكلام
والمزاح حتى سلبت منهم
الارواح وصارت ام عامر
طول النهار عندهم واكثر
الليل تبات عندهم وتخدم
عنتر وتمازحه وتدعي له بطول
العمر وعلو المنزلة وذالك لاجل
محبة ولدها له وصار عنتر
يخدمها ويشكرها ولا ينادي
الا يا مولاتي مثل نساء محومته
لان نها كانت امرات جليلة

القدر رفيعة الذكر وقد وصلت
اخبار عنتر الى بني عبس وسمعوا
بانه نزل على بني عامر على عامر
ابن الطفيل فقال الربيع ابن
زياد للملك قيس يا ملك رايت
كيف مشورتي عليك الم قلت
لك اطرد هذا العبد وهينه
حتى يذل ويعرف قدرك ها قد
نزل على بني عامر واستجار بهم
وانا اعلم انه لا بد له ان يسالهم
حتى يشفعوا فيه ويصلحوا بينه
وبيننا ويرد الينا لانه كلما انفرد عنا
اكلته الدنيا وفزع من كثرة الاعدا
والراي

والراي عندي انك اذا احد
تشفع فيه فلا تجيبه الي سوال
ولا تدعه يرجع اليك حتي يلبس
الجبة الصوف ويرجع الي رعي الجمال
ويشهد علي نفسه بالعبودية ولا
يرجع يذكر شجاعة ولا فروسيه
فقال الملك قيس يا ربيع الاكلام
حتي يبان لنا حقيقة الامر ونعرف
خبر الرجل ونبصر باي وجه نزل علي
بني عامر وسال ايضا ان كانوا
راغبين فيه ام لا والحال علي ان
ان العرب والله زاهدين وفينا
غير راغبين ولولا سوال النعمان
فينا لما جاء دورنا في هذا المكان

ولو راونا في جزالعلم ما عاونونا
ولا التفتوا الينا على الى اقول لو كانوا
يحبونا بعد وامن بعدناه وقربوا
من قربناه ثم انهم اقاموا يستصحوا
حقيقة الحال والخبر وكيف اتوا بعشر
وفي تلك الايام وصل رسول درريد ابن
الصمه الى بني عامر سرا وقال لسيدهم
الاخوص ابن جعفر ايها السيد اعلم
ان مولاي درريد ابن الصمه قد
انتدبني اليك وهو عاتب عليك
كيف انك انزلت بني عبس في ديارك
وتركتهم في جوارك بعد ما قتلوا
جماعة من رجالك منهم اخوك خالد
ابن جعفر والربيع ابن عقيل وجندح

ابن

ابى البكا وغيرهم من الشجعان
ومولاي يريد يقول لك ان انت
اذنت لهم حتى يسير اليهم ويقلع
اثارهم ويخرب ديارهم ويقتل كبارهم
وصغارهم لاجل ما قتلوا اخوه بالبلاد
وهم خارجين من بلاد اليمن وجروحه
جراحات اشرف منها على الموت والعدم
وهو ما يريد منك معونة عليهم لانه
جمع مراكب وكتايب بعدد النجوم
والكواكب فلما سمع الاخوص هذا
المقال زادت نيرانه اشتعال وقال
يا وجه العرب اما نزول بني عبس علينا
فما هو ابا اختيارنا وانما ملك العرب
الملك النعمان انفذ خلفهم الى بلاد

اليمن وارسلهم اليها هنا واصلح بيننا
وبينهم وانزلهم في جوارنا ونحن نحميهم ويحمونا
لا ننتاله لكون لهم ولا عليهم اذا قصدهم
احد من العربان وانتاوا الله فرحنا
بسلامت اميرنا دريد ابن الصمه لانه
نا جبنا وعزنا وكنا سمعنا على ان بني
عمي قتلوه واورثوه الذله وقتلوا
اخوه عبدالله ولا ننسال عما جرا علينا ولوا
كنا سمعنا ذا الكلام قبل نزولهم علينا لما
كنا جاورنهم ابدا ولو غزانا النعمان بكل
عربه البيد او انا اريد منكم اذا عدت
اليه تسلم لي عليه وتقول له هذه اعراكم
بين يديك فاطلبهم اي وقت شيت
وان طلب المعاونه عاونناه ونقضنا
عهدهم واسعفناه للهدما نا عليهم طويله
ولا

ولا نزال نذكره بكرة وعشيا ثم انه اطلع
على الرسول ورده مكرما وما علم به احد
غير راعي الفيل وكان بر العشيرة
وكان اول من سمع بهذا الخبر عامر
ابن الطفيل فاعاد الكلام على عنتر
وهم على الشراب واعلمه بما قاله
خرصان ابن جعفر بن الحواب فقال يا مولاي
ان هذا الحديث ما اردت تكتمه تعلمني
به وتشيرني فيه لانه ما يجلب
لي الا الغيظ والنكد وانا ما بيني وبين
ذريد لا معاملة ولا نشب ولا قتلت
له احدا من القرايب ولا من النسب
ولا كنت مع بني عبس لما جرى هذا السبب
وانما سمعة بابني ذياد قتلوا ذريد
واخوه عبد الله لما كانوا راجعين من

بلاد اليمن وهم يدبرون انفسهم كما يشتهون
ويفعلون ما يريدون وانا والله كنت
متعجبا من عمارة كيف قتل مثل هذا الفارس
بطعنته مع ذله ومهانته فقال عامر
يا ابو الفوارس فما تنفذ اليهم رسول
على لسانك حتى يدبروا امرهم ويحترزون
على نفوسهم قبل ان تدهمهم هذه العساكر
وهذا الجبار وهم لا يعلمون فقال عنتر
ان شئت ان تنفذ اليهم انت على لسانك
فافعل والا انا لا تذكرني لهم بكلمة لاني
خبرتهم بما افعل معهم الجميل وهم يعيرونني
بالعبودية ولا ينادونني يا ابن العم
الا اذا الموت عليهم هجم ونزلت عليهم
المصايب والمحن والعذاب والنقم
فاما

فلما سمع عامر كلامه علم ان قلبه قد
قسا على قومه فقال يا ابا الغوارس
اذا كنت كاره هذا الامر فانا ازيله
عنك ولا تضيق صدرك فالامر امرك
والحكم حكمك ثم انه اشغله بغير
ذلك الكلام وشرب هو واياه الراح
ودارت بينهم الاقداح قال وشاعة
اخبار دريد بذلك وتحدثت بها السفار
ووصل الخبر الى بني عبس فتعجبوا
من ذلك وقال عامر انا هذا
شيء ما اصدقه ان دريد سالمني
طعنني لاني انا رايته بعيني وهو

وهوا الى جانب اخوه قتيل وتركت
سنان رمحي في مكان الطعنه فانبعث
الدم سيل وان كان عاش فما بقا
للموت عليه سبيل لانه قد عاش
هذا العمر الطويل ولقي مصايب
هايلات وشدايد متواترات
حتي انه من طعنة بحماره مامات
قال الملك قيس انا والله
ما كنت حامل الاهم صهره
سبيع ابن الحارث وقلت
انه صيرالينا ويطلب ثارعمه
منا وما كان ظني ان دريد سالم لانه عاش
من العمر اربعمية وخمسين

فقال عنتر يا فارس الميدان ها قد حصلنا
على الخمر فاريد ارسله الى الحله ونسير في
طلب جمال الخمر حتى لا نكلف اخي عامر
اكثر مما كلفناه فقال مقري الوحش
افعل ما تريده وتهواه فعند ذلك
افرد عنتر عشر فوارس وابعد معهم الخمر
الى الحي والاوطان وسار هو بباقي الابطال
وطلب ارض بني طي ونهلان وصار
شيبوب يقصد بهم منازل العامر ويجدها
خاليه من الاهل والسكان فانكر شيبوب
ذلك وصار في سبب خراب تلك المنازل
والديار فعلم عنتر منه ذلك الحال لما راه
يقصد رؤس الوعاري والتلال وهو
ياخذ بهم تاره يمين وتاره شمال فناداه
عنتر ويلك ابن السوداء مالك سلكت بنا

هذه الدروب المتباعده وهذا البو الخراب
الخالي من الاهل والاصحاب ونقضي الايام
بغير فايده ولا اراب فقال شيبوب يا بن
الاعم كنت اعهد هذه الارض عامره واهلها
بها امنه من صروف الزمن وذلك قبل حد
دخولنا الى بلاد اليمن واني قد حوت من
خلو هذه الارض والاطلال ولا بقالحد
قد امنا غير حلت بني هلال وكنت اعهدهم
بمحلين الحال كثيرين المال والنوق والجمال
والصواب ان تنزلون في هذه القفار حتى
اسير واعرف عليهم واعود لكم بالاخبار
فان كانوا كذلك ارضهم مقفره عولنا
علي سير لانه لنا اصلح ولا نلح في طلب
مالا يصلح فقال غنيم سير وعود الينا
بالخبر حتي ندبر علي قدر ما نري ونبصر لان
الرزق

الرزق حيثما يشاء رب البيت فانه تاره يسهل
وتاره يتعسّر ثم انهم نزلوا في تلك
الارض والقيعان وكانت كثيرة الوحوش
والغزلان لكثرة مروجها والغدران
واشتغلوا القوم بالصيد والقنص
هذا وكيبوب سارید ورد علي فرصه
من الغرض وكان فارقهم ضحا نهارا
فعاد اليهم وقت الاصفرار فلما رؤه
تباشروا بسرعت عودته وسالوه
عن اخباره وقصته فقال كيبوب
يا بن الام سبقك اخاك عامر الي ما
كنت له طالب وعاد بما يريد وعدة
انا خايب فقال عنتر وما معنا هذا
المقال قال كيبوب اعلم يا بن الام اني
سرت قاصد بني هلال فرايتهم وقد

تحصنوا بالجبال والروابي والتلال ورايت
في ارضهم اثار معمعه وروس عن الابدان
مقطعه وطير ووحش علي الاجساد
مجتمعه وهم في اسوء حال ونساءهم
يندبن علي من قتل من الرجال فسالت
بعض العبيد عن ذلك الحال فقال لي يا ابن
الخاله حالتنا صار بالذل والويل لان ثلاث
ايام غار علينا عامر ابن الطفيل فقتل
رجالنا وساق رحالنا وسباحريمنا
ونهب مالنا وجمالنا وجعل ديارنا
قفرا وتركنا كما ترا واني يا ابن الام
لما سمعت من العبد هذ الخطاب تحيرة
من تلك الاسباب فقلت له يا ابن الخاله
وانتم كيف مكثتم في هذه الديار من
بعد سكانها والجوار الذي افناهم عامر
بالغارة

بالغارات وشردهم في البراري المقفرات
قال لي العبد نحن كنا اذا سمعنا خبره
نتحصن منه في رؤس الجبال والوهاد
الا في هذه النوبه سمعناه مشتغل بصحبة
فارس عبس عنتر ابن شداد فامنا
لاجل ذلك ونزلنا الى هذه الصحرا
فكبسنا على حين غفله وجرا علينا ما
جرا ثم قال شيبوب وبقا يا ابن الا
بعد هذه الحال ما رايت لنا اصوب
من الارتحال فلما سمع عنتر
ذلك الكلام والسيب تبسم من
فعل عامر فرحا وطرب وقال ويلك
يا ابن السودا وتقود بعد هذه النقب
بلا ملا ولا مكسب وانا ما اعود
وحق زمت العرب ولو بقيت حيا

من الدهر حتى تحصل على نياق من النخر
ثم انهم باتوا في ذلك المكان وقد دار
بينهم حديث الابطال والشجعان
وهم يتعجبون في فروسية عامر وشجاعته
وكيف اخلا تلك الارض من سكانها
بشدة همته وايضا يتعجبون من قوة
عنتر الاسد الكاسر كيف انه قهر مثل
الامير عامر فقال فارس من اصحاب
عروه البطل القهار وحق الرب القديم
الغفار ما سمي عامر بالفروسية
في هذه الامصار الا من يوم رحل عمرو
ابن ودّ العامري من هذه الديار
والا لو كان مقام ما كان لعامر اسم
يذكر في الاقطار فقال عنتر يا بني
عمي ما انا الا سمعت بقصته وذكرت
لي

لي مرار شجاعة وو صفت بين يدي براعة
وعيف رحل عن هذه الديار وطلب
سكنى البراري والقفار فقال الرجل
يا ابو الفوارس فعل ذلك من عظم
تكبره وشدت تجبره وعظم فتونه
لانه ابد ايراسا يراالفرسان دونه
وان الارض كلها في قبضته والخلق تحتشا
وتهاب سطوته فلاجل ذلك طلب
سكنا البرو السباسب والقفار وقد
انتزح عن الاهل والاوطان والديار
وزعم ان ماله في هذا الزمان قرين
وقال انا ما احتاج الى مساعد ومعين
وحامي قد اغناني عن الاصحاب
والاهلين ومن شدت عجبه بنفسه

واحتقاره بالابطال اشار ويتكبر على ابناء
جنسه بهذا المقال صلى على بدر الكماى
سكنت قفار البرثم الباسبي
وقد عفت نفسي عن قرين وصاحبي
ولا صاحبي في البراريده ري
ولا مونسا الاحامي يجابني
اذا ما عسعست البر تنظر وحشه
واساده مابين جفل وهازلي
لان جميع الاسد في البر تختشي
مقامي وتغدو اهزما في الباسبي
فكيف مجال الانس في حومت الوغا
اذا مارات وجهي ووقع مضاربي
وليس بوجه الارض مثلي مقاوما
ولا تحتها من جنها والملاهبي
وقد

وقد حكموا الكهان اني هما مها
وليث الوري في شرقها والمغارب
ولا اختشى الا اذا جاء فارس
شريف عفيق من بني الطالب
ولما انتهى الرجل من
كلامه وذكر شعر عمر ابن ود العامري
ونظامه فقال له عنتر يا ابن العم وما
عدت سمعت له خبر فقال نعم سمعت
من رجل من زوار البيت الحرام قال انه
انه راه في بعض الايام عند الركن وا
لمقام لان الكهان نقلوا عنه انه فارس
دهره ونتيجة عصره ان سلم من فرد
فارس يظهر من ال غالب وهو فارس
المشارق والمغارب وقد ساعدته
على سعادته الكواكب فقال مقري الوحش

وحق خالق العباد او تاد ما يحسن هذا
الفارس ايقف قدام خليلي عنتر ابن شداد
الرفيع الجواد الطويل العماد الذي قد
افتخر على سايرو الشجعان وساد وسما
على جميع الكرام الاجواد وقهر بسيفه
سايرو فرسان البلاد فشكره
عنتر واثنا عليه وقبله ما بين عينيه
وباتوا في تلك الارض والبطاح حتى
اصبح الله بالصباح واضا بنوره
ولاح ركبوا وساروا طالبين
اموال ينهبوها او رجال يقتلوها
وجدوا في قطع البر وشيبوب
سايربهم على تلك المعالي وهم
على اثره اول يوم والثاني فاشرفوا
على مرج افيح واميا تسيح وتروح
وذلك

وذلك المرج في روضه بهيه كانها من
رياض الجنت العليه وارض بهجه
رهجه كافوريه ازهارها فائحه
وامياها طافحه وانوارها مثل
البرق ساطعه ولايحه زهرها قد
ابنع وحسنها قد لاح وابدع فسبحان
من خلق وابدع واتقن وصنع
فلما نظرها عنتر تعجب من حسن تلك
الارض وطيبها مما راى وابصر فعندها
امر قومه بالنزول وانشد في
وصفها يقول صلوا على البدر الرسول
وروض سالت به الانهارُ
وتغنت في دوحه الاطيارُ
مرح الوحش والطيور جميعا
فدحاها المهيمن الجبار

تشتاب الغصون اعتيالا
مثل ما مال شاربين العقار
خيرا رض نحل فيها واوفا
منزلا فهو بغيت و يزار
فاستقاموا في تلك الرياض
والماء الفياض وباتوا الى الصباح فلما
علوا على المير والرواح واذا هم
بغبار قد اقبل من صدر ذلك وهو
قاصد الى تلك الروضات البهيه هذا
والجو قد اعتم من كثرة ذلك الغبار
واظلم فعند ذلك خلوا القوم في
العدد ولبسوا السلاح واستعدوا
الى الحرب والكفاح فقال مقري
الوحش يا تري غبار من يكون هذا
الغبار ومرادنا نعرف ملخصه من
الاخبار

الاخبار فقال عنترة يا فارس الشام
وايش علينا من كثرة العدا ولو
ان كل من في الارض لهم علينا ثار
ما كان لهم عندي مقدار فان
كانوا لنا اصحاب فيا بشراهم
وان كانوا اعدا قدحان اخراهم
ثم ان عنترة التفت الى ليثبوب وقال
ويلك يا ابن السوداء ما وقوفك
سر اليهم وابصر ان كانوا هم اصدقا
ام اعدا فعندها سعا ليثبوب
كانه ذكر الغلام واستقبل الجيش
فراى في مقدمته فارسا هماما مضيق
اللثام تام القوام واسد فقام
لا تهوله المصايب ومن خلفه فرسانا
كانهم السلاهب واسنة رماحهم

تلمع مثل الكواكب وعبارهم تحكي ر
الفياهب متقلدين بالبيض القوا
مستقلين بالسمر اللهادم ولهم
من تحت الغبار صحات ودمادم
فلما رأى شيبوب قرب منهم
وناداهم ويلكم اخبروني من انتم
من فرسان العرب فمن تعرفوا من
اصحاب الحسب والنسب فما
استتم شيبوب كلامه حتى ناداه
فارس منهم وقد كشف عن لثامه
وصاح فيه ويلك يا عبد اللئام
عود لاصحابك وامرهم بتقدموا
الي خدمت فارس البيت الحرام
وحامي حوزة الارباب والانام
من قبل ان يسقيكم كوس الحما
لانه

لا انه هذا الفارس الكرار ومشبع
الاطيار والليث الهدار ومن
تفزع منه سكان البراري والقفار
عمر وابن ود العامري ومعه فرسانه
وبني عمه واعوانه يا سادة
وكان هذا الفارس قد انتشا من
صغره وصباه وقد حج مع اباه
وسيد منشاه امر عجيب وحديث
غريب نحب نسوقه على الترتيب حتى
المستمع يطيب ويصلي على النبي
الحبيب وذلك ان اباه ود العامري
كان قد بلغ من العمر سنين واعوام
ولم يرزق في عمره غلام فحج الى البيت
الحرام ونذر النذور الى الفقرا والا
رامل والايتام اذا رزق غلام فنام

عمرو تلك الليلة وهو بذلك وكهان لا
قد بشرته الكهان بذلك كل حين وهم
يوعدوه بالبنات والبنين فلما كان
ثاني يوم خطب بنت تسما جميلة ابنت
الحارث المخزومي ودخل بها وواقعها
فحملت من ليلتها ففرح بها فرحا لا
فحملت من ليلتها ففرح بها فرحا لا
يرام وطاف بها في اركان البيت
الحرام ودعا وتوسل بربّ زمزم
والمقام فلما جاء المخاض فوضعت
غلاما ذكرا باذن من لا عليه اعتراض
ففرح به وسلما راه وبعم وسمّاه
فكبر وانشا وترعرع ومشا هذا
واباه قد زاده السرور وفرح ووفا
ما نذر من النذور وسمح وتكرم
وبذل الخلع والاموال والنعم وكسا
الارامل

الارامل والايتام واشبع من ولايمه
الخاص والعام واجتهد في تربيته
حتى اشتدت اوصاله وحسنت
طباعه وخصاله وعلمه خدايع
الحرب حتى تمم في ابواب الطعن
والضرب واكتسب الشجاعه
والبراعه حتى علا وفاق اقرانه
بالزياده ولله في ذلك مشيئه
وارآده ومات اباه ودّ وشرب
كاس الموت الوان وقهر عمرو
ابطال ذلك الزمان وشاعت سيرته
واستطال به عبد المطلب ان هاشم
وبهمته على سايو العرب المخالفين
لطاعته وسماه فارس الهبل لانه
كانت جثته كانها قطعه من جبل

وقم فرسان الاقطار وأسوء مثل
سبيع ابن الحارث المسمابذ والخمار
ومثل عمرو ابن معدي وجبار ابن الهول
ابن العنكبوت والاسود ابن فرهوت
وكان كلما بلغه اخبار عنتر ابن شداد
يقول لفرسانه والاجناد يا بني عمي
هذا رجل مسعود ولا يحسده
احد الا ويرجع مكمود ومن ذا نعاند
الرب القديم اذا هوا سعد عبد
اسود زنيم والوجه الثاني انه يقاتل
عن البيت الحرام ولكن اذا احتمعت
انا واياه في مقام الحرب والطعان
ذلك الوقت يبان الفارس الطعان
من البليد الجبان الى ان افقده عبد
المطلب في طلب الوسم الموتب على
الملك

الملك النعمان الذي ينفده في كل عام
الي مكه والبيت الحرام لاحل استخلاص
حقوق الارامل والايتام فسار عمرو
في مايه فارس من بني عمه القشاعم
ومايه فارس فرسان البيت من بني
هاشم واخذ رسيمه من النعمان
وعاد فعندها انقد المال مع فرسان
البيب الاجناد وقال امضوا انتم
بهذه الاموال الي البيت الحرام حتي
اسعي انا وبني عمي علي شي من
المكس والحطام فودعوه
وساروا طالبين ارض مكه وتلك
المفاز وعاد عمرو بقومه وطلب
ارض الحجاز فما مر علي حله الا ونهبها
ولا راي رجال الا وقتلها واخذ سلبها

وانه مازال سايرا يقتل وينهب حتى
التقا بضبيه القفاري ابن رهيب وهو
سايرا بقومه بني غفار وكان قد اباد عربه
ذلك البر والقفار فالتقاه عمرو ابن
ود وحمل عليه الا انه ما ثبت ساعه
بين يديه حتى صاح فيه دهاه وطعنه
بين ثديه القاه قتيلا علي بسيط الا
رض والفلاه فاراد من فرسان بني
بني غفار ان تحمل علي عمرو في ذلك
المقام فمنعهم عن ذلك من بينهم
غلام ويقال له اباذر القفار
وكان اديب عاقل لبيب
فاضل وقال لهم يا بني عمي اذا كان
مقدمكم ما ثبت بين يديه ساعه
واحده فما هذا وقت المحاوره
والمجالده

والمجالده والواي ان تتركوا له الغنيمه
وتنجوا بانفسنا ما دمنا قادرين
على الهزيمه والا ان كابرتم في هذا
المحال وباشرتم مع عمر وحرب وقتال
افناكم وانزل بكم الوبال ثم انهم الوا
روس خيلهم وطلبوا النجاه وتركوا
لعمر والغنيمه وغاصوا في الفلاه
فاخذ عمر والغنايم وكانت
شي كثير واضافها الى ما معه
وارسلها مع عبده ابو الخير وكان
هذا العبد يقارب مولاه عمر وباشجاع
وخوض الغبار نهار كان او ليل
واذا جري على قدميه يسبق الخيل
ويقطع الطريق والدروب وهو
في الخيل والمكر يقارب الى شيبوب

الا ان هذا الفارس الجبار قد التقا بالا
مام الفارس الكرار فارس المشارق
والمغارب ابا السبطين لسيدنا علي
ابن ابي طالب وذلما برز الي الامام
يوم غزاة الخندق وقد شهد ذلك
الرسول المحقق والنبي المصدق نبينا
محمد صلي الله عليه وسلم حين قال
لما برز علي الي هذا عمرو واشتهر
بينهما ذلك الامر قال صلي الله
عليه وسلم الاوان برز الاسلام
كله وولا الشرك كله لانه علم انه
ما كان في زمانه مثله ولا من يفعل
كفعله في زمن الجاهليه اصحاب
النخوه والحميه والهمت العربيه
وكان قد لخطم ظهره وانفوج صلبه
وجرا

وجواله مع الامام علي ماجرا لما ضربه
بذوالفقار فوقعت الضربه علي حده
فطار فاخذ الملعون فخذه من
علي وجه الارض والقاع ولاحه
بيده كالمقلاع وضرب به الامام
فحاد عنها فمرت مثل الريح ووقعت
في خيمه من خيام المسلمين في تلك
الاكم وكانت قريبه من النبي
صلي الله عليه وسلم وكان
في ذلك الخيمه رجلين من الانصار
فاصابهما الفخذ فقتلهما وكان
بينهما من البعد ياذوي الفهم
والنحوه اكثر من ثلاثمايه
خطوه وقد قتله الامام علي بتاييد
الملك العلام ولو عاش عنتر

الي ايامه ولم يسلم لكان الامام قتله
واسقاه كان حمامه وعدنا بكم الي
سياق الحديث الاول بعد الصلاة وا
لسلام علي النبي المرسل
الا ان عنترة لما كان نازلا في ذلك الموج
الاخضر وراي ذلك الغبار وانفد
اليه شيبوب العيار حتي ياتيه بما
فيه من الاخبار قلنا وسئل شيبوب
ذلك الفارس عن عمرو المهاب وسمع
منه غليظ الخطاب لم يتركه شيبوب
يتم الكلام والجواب حتي ضربه بسهم
دخل من فاه خرج يلمع من نقرت
قفاه ووقع من ظهر فرسه وقد
انقطع في الحال حسه ونفسه فلما
نظرت اصحابه الي ما حل به واصابه
تصايحوا

تصايحوا عليه ومالت اصحاب عمر اليه
فعاد عنهم كثيبوب اسرع من الريح
الهبوب فاندهلوا لما راوا شدة
جيه في ذلك القيعان وقالوا لعل
ابو هذا القرنان وما نظن انه انسان
بل هو شيطان فلم تكن غير
ساعه حتى عاد وخلفه فارس كانه
طود من الاطواد او من بقايا قوم
عاد او الفراعنه الشداد وذلك
الفارس ينادي او غاد غير انجادنا
غنتم ابن شداد خلوا يا ويلكم عن
الظعاين والاموال والاهل يلكم
الويل والوبال وان غنتم ابطال
القتال فدونكم الحرب والقتال
والطعن بالسمر العوال فلما

سمع عمر وابن ود صياح عنتر وكلامه
وراي هجمته وشدة اقدامه
فنادي عمر ويا للعرب وقد اخذه
الفرح والطرب هذا والله الفارس
الذي بلغني حديثه وخبره وقد
شاع في الاقطار شدة باسه وخبره
وكنت اشتهي ان القاه حتى اجرب
روحي في الحرب معاه واليوم قد
انقضت شهوتي وبلغني الرب
القديم طلبتي ثم ان عمر واستعد
للقتال واخذ اهبته للحرب والنزال
والتفت الى رجاله الصناديد وقال
لهم يا بني عمي انزلوا ناحيه في
القفر والبيد ودعوني انا وهذا
الفارس الشديد فما للحديد الا الحديد
لان

لان مثل هذا الفارس لا يجب ان يهمل
امره وقد ملات الافاق بذكره
واجتمعت سايرالابطال على حمده
وشكره فمن قمعه نال الشرف
والفخر وسمي فارس العصر واوحد
الدهر ثم ان عمر وابن ود صاح بغنتي
وناد بصوت ارج لذلك البر الاقمر
وقال مهلا يا ابو الفوارس لا تحتقر
بالفرسان ولا تغتر بالزمان فان
للطغي مراره والبغي مصرعة الرجال
الغدارة فلما سمع عنتر كلامه
وراي قلت اشتراسه وسرعت
اهجامه علم انه فارس هماء ولد
ضرغام وفارس لا يرام فعندها
ضحك عنتر وابدا الابتسام وقال

له ويحك ياعمراي بغي رايت مني واي عجب
صدر لك حتى تحدث به عني وانا المنصف
من نفسي ولم اعجل علي من في حبسي
ولا اتكبر على ابناء جنسي فدونك
والميدان وطابق الحرب والجولان وبين
ماعندك من الفروسيه والشجاعه
والحميه واطلب العزان كان
لك نحوه عن بيه واعلم ان الفرسان
تتفاضل والشجاع في الحرب يتقا
ولا يقابل ثم ان عنتر التفت الى مقرن
الوحش ورفقته وردهم عن
عن معونته وقال لهم دعوني انا
لهذا الفارس لاني اراه بطل مدان
وليث عابس واني اريد استعمل
في قتاله الانصاف حتى لا يقول انني
غلبناه

غلبناه بالمكاثره والاسراف ثم ان
عنتر بعد كلامه نزل عن ظهر جواده
وشد حزامه وافتقد ركابيه شد ازاره
ولثامه واستوا في صهوته بعد
ما غاص في حديده وعدته وفعل
هم وكذلك مثل فعلته وقوم كل
منهما بسنانه واطلق لجواده
عنانه فعندها صاح عنتر في
جواده الانجر وقال له انتبه يا
جوادي من النوم فما اظن
انك لاقيت فارس مثل هذا
اليوم ثم ان عنتر صال وجال ولعب
على اربعة اركان المجال حتى حير
عقول من حضر من الرجال وانشد
وقال صلوا علي من ضمن الغزال

شريت القنا من قبل ان يشتري القنا
ونلت العلا مع كل اشرس عابس
وما كل من يشري القنا يطعن العدا
ولا كل من يحوي القرابيض فارس
خرجت الى القرن الكمي مبادرا
وقد هجست في القلب مني هواجس
وقلت لمهري والقنا يقرع القنا
تنبه اياذ المهر ان كنت نائمي
فجاوبني المهر الاغر وقال لي
انا من جياد الخيل كن انت فارس
فقلت يا ايها المهر انت نبي
خبرتنا انك جواد موانه
ولما تجاذبت السيوف وابرزت
ثياب المنايا كنت اول لابس
ورمحي اذا ما اهتز في يوم معرك
تخوّ

تخوله اسد الدحال القناعس

وماهالني ياعمله فيك مهالك
ولا راعني يوم الطعان الفوارسي

انا الفارس الموصوف في حومت الوغا
بسيفي ورمحي اخذ للمنافسن

فدونك ياعم ابن ود ولا تحد
فرمحي ظماءن وسيفي قابسه

ومالك عندي يابن ود مهابة
وسوف اخلي راسك اليوم ناكس

وان لم تكن ياعم وربّ حمية
فانت من القوم الوذال الاراجس

وسوف ادعك اليوم ملقا معفرا
بوجه الثرا تاوي بزعم المعاطس

انا غنة العبسي فارس قومه
فريد وحيد في الوغا غير ناكس

ولسعدي فوق المماكبي رفعة
وشق جميع الحجب للنور قابس
فعالي كضوء الشمس نورا وبهجت
ولوني سواد الليل يعلي الحنادس
ياساده فلما سمع
عمرو هذا الكلام وفهم معاني
الشعر والنظام صار الضيا في عينيه
ظلام لانه يقول في نفسه
ان ما يحسن احدا يخاطبه بمثل
هذا الكلام وانه ما احد
اشجع منه على وجه الارض بين
الانام الا انه نظر الى عنتر بعين
المعقول فعلم انه يطل بهذول
فاجابه على شعره وانشد يقول
صلوا على البدر الرسول
اذا قلت

اذا قلت في دعواك انك فارس
فانك يا عبد ليم مخالسِ
وانك قد حزت القنا قبل كلهن فس
شواها وانت المبتدا للمنا
فاني صحبني السيف من قبل ادم
وكان ضجيعي قبل خلق الابالس
ورمحي اذا ما اهتز في وسط راحتي
تخوله اسد الثرى والدواعس
وسوف ترامي هام غضف
ينهل في يوم الوغا بالفوارس
فان كانت الاصنام حقا تعينني
عليك فانت اليوم واهي الملامس
وان قلت في ذا اليوم اني قاتلي
كذبت وهذا قول زور وهاجس
لان جميع الخلق من كل كاهن

حكيم عليم بالامور النفايس
يقولوا باني سوف ابلغ منتها
سنين عديدة مبيد الفوارس
وايضا الي ان يظهر الطهر احمد
واصحابه الاخيار طهر المجالس
وينظم معه كيفه وغيره
ويقتل عنقا سيفه كل فارس
هناك يكون الانتهاء لمدتي
صحيحا حقيقا ليس هذا اقول هاجس
فدونكم مني ادرع متقشرم
ابيد بسيفي كل قرن مداعس
وقد شاع ذكري انني وحد الورا
ونجمي علا الشهب النجوم الفوارس
مناقب نور الاكرام في جميعها
تضيء وتجلا في ظلام الحنادس
وانا

وانا ابن وداليس تنكر مواقفي طسم
اذا ارغمت بيض الظبا للمعا
يا ساده ولما فوغ
عمرو ابن ودّ من شعره صاح نعتني
صوت ارتج له ذلك البر الاقفر
وناداه ويلك انت تقول انك
احق مني بالشجاعه وعلو الشان
اويغرك حد بتك انك قمت
بعض الفرسان وما رايت لك
مقاوم في هذا الزمان اوان
الاصنام تجوز ان ترمي بين
يدي في مثل هذا المقام وانا ما
تركت المد اليد في ما مضا
من الايام الا احتقارا بك لانك

هجين دني النسب موكوس بين سادات
العرب وايضا كانت الكهان تبشرني
انني اقاتل الاصفيا والسادات من
الافاضل والاوليا فكبرت نفسي
ان اقاتل مثلك هجين من الادنيا
ولاحظ لي قتالك قط علي بال ولا
قلت ان حالي يرجع معك الي مثل
هذا الحال لانك من امثالي ولا تقد
في الحرب من اشكالي فلما
سمع عنتر هذا الكلام صار الضيا
في عينيه مثل الظلام وقال ياعم و
وحق من خلق من النطفه انسان
وجعل هذه الصوره تنطق بشفه
ولسان لو كان مثلك امثال ما
خطر لك في علي بال فخلي عنك التعلل
والمحال

٢ ما انت

والمحال واعزم على الحرب والقتال
ثم اتى عنترة مال وجال وانشد وقال
يا بنى ودة العامري الخايبي
دونك حزبي والتقى لمضاربي
السيف اد نانصرت من صاحبي
ومن بني عمي ومن اقاربي
دونك حزبي انني لصمدع
لا اختشى يوم الحروب محاربي
قد ملاء الشرق اذا من هيبتي
خوفا وايضا برها والمغارب
اعطاني الرب القديم قوة
القابها الاجحام والاعارب
سعدي قريني اينما سرت معي
وان اقم فالسعد لي مصاحبي
وان هممت بالميل لم اكن

الا كنجم في السماء ثاقبي
والارض ملكي والملوك في يدي
وكلما في الارض من كتايبي
نجمي على السبع الطباق صاعدا
حتى رقا في نجمها والكواكب
فان تكن يابن ودّ فارسا
فابرز لتلقا مني العجايبي
فلما سمع عمرو شعر
عنتر الفارس الهمام زام كما يزم الحمام
واجابه بالشعر والنظام وقال
يادهركم تبدي لنا عجايبي
مازلت فينا مخطيا وصايبي
ارميت لي عبد اليما فاجرا
لاينثني من عاذل وعاتبي
قد قالت الكهان اني لم امت
حتى

حق ارا ليث الحروب الغالبي
وقاهر الابطال في يوم الوغا
وفي الحروب مظهر العجايب
الطيب الاصل الرفيع قدره
مؤيد من خير قوم اطايبي
ولم ارا الا ليما اسودا
مشوه الخلقة عبدا كاذبا
ان صح هذا منه حقا انني
ابقيه لي طول الزمان مصاحبي
واجر اهل العلم جمعا دايما
وارمي الكهان بالنوايب
يا ساده ثم حمل
كل منهما على صاحبه والتقا منه
طعنه ومضاربه وابدا كل واحد
الي الاخر عجايبه وهدر كلا منهما

كالاسد الهدار وهاجا مثل البحر الزخار
هذا وقد علم ان عنتر فارس جبار وبطل
مغوار وصرخ في وجهه صرخت اهتز
منها البر والقفار ونفرت لها الجن
والعمار وفاجاه بحملة فالتقاه عنتر
بهمته وصرخ فيه صرخة اعظم من صرخته
وياداه بطعنات ناقد تتقطع الجبال
الراسيات وبعد هاتتابعت منهما
الصرخات وكانا بطلين تبطل بينهما
فروسيت اهل الشجاعه وقد جراه
بينهما ساعه يالها من ساعه كشف
الموت لهما عن قناعه وظنت الفرسان
الحاضره ان السماء انشقت والمواعيد
قد حققت والجبال تزلزلت والصخور علق
بعضهم نزلت وانفسحا في تلك البطاح
كما

كما تنفح الاكباش للنطاح وكانا
كأنهما بحرين زاخرين او اسدين
متقابلين او حوتين متهاشمين
وكل واحد لا يغفل عن الاخر رمشة
عين حتى اقشعرت من فعالهما
الجلود وطحنت ارجل خيلهما
الحصا والجلمود ونضجت لهما
من الرجال الكبود وايقنت الابطال
ان احدهما مفقود لانهما قد
التصقا التصاق جبال الاخد ود
وافترقا افتراق وادي زرود
وقال كل من راهما ما فيهم من لا اهله
يعود وما لوا من علي ظهور الجبل
حتى فرغت من تحتهما الروح
وتعلمت الابطال منهما حقيقة

الدخول الى الحرب وحقيقة الخروج ولم
يزالوا في صحات مدعره وحروب مثل
النار المسعره وتاره في الميمنه وتاره
في الميسره وكر وفر وآخذ ورد
وهزل وجد ومطل ووعد
وعلما فتح احدهما من الحرب باب
سده الاخر في وجه خصمه بستر
وحجاب وعطف عليه بحسن صفته
في الحرب والضراب ولا زالوا على ذلك
الحال الشين حتى تقصفت في يدهما
الرمحين فحدا هنالك الصفاح
التي هي اغلى لنفيس الانفس والارواح وثقاتلا بالاسياف على الدرق
حتى سيحا جوايدهما بالعرق وبقت
ارواحهما مثل العلق وفي لا النهار
وانظلم

واظلم الشفق وخيم الليل واقبل
بعساكر الغسق وكلت من تحتهما
الخيل وضعف من الجواد القوي
والخيل من شدة الوثبان فكثرت
الميل وسقطا الفارسين الي وجه
الارض وبعضهم عالق ببعض
واخذا في المشابكه والعراك
وكثر بينهما المعاركه والشباك
ولا زالا الاحتى سكنا بعد الحراك
وخشيت كل فرقه علي صاحبها
من الهلاك وافرهت في قلوب
اصحاب عمر والنار وقد خشيت
عليه من الهلاك والدمار وايقنت
ان ظفر به عنتر يرجعوا الي الهرب
والفرار وكذلك فعلت اصحاب

عنتر الفارس المغوار هذا ومقري الوحش
في اوايلهم وهو يقول ان حملوا اصحاب
عم وعلي عنتر حملنا نحن عليهم وكشتنا هم
في هذا البر الا قفر وكان
عم وابن ودّ قد كل وملّ وقل حيله
وضعف جلده وصبره لانه قد
راي من عنتر حرب ما قط ابصر من
فارس غيره وكذلك الامر قد
ضد لان عنتر قد ابصر من عم وهو
التقصير عند ما ترجلوا عن ظهور
الخيل وكان قد قل من عم والقوا
والحيل فاستطال عنتر على عم وواه
دواه في العراك الاهوال فعند
ذلك وقف عم وعن القتال وقال
لعنتر ما قولك يا ابو الفوارس في
الانفصال

الانفصال والرواح حتى يصبح الله بالصباح
ونعود الى الحرب والكفاح فقال عنترة
لا وحق منشم الرياح وفالق الاصباح
ما بقالنا من هذا المقام براح الى ان
تذهب منا الارواح ولا لنا غنا
عن ضرب الصفاح لامّا يهوا قتالاه
الليل الاكلم بطل جحجاح لاني انا ادهم
وجوادي ادهم والليل ادهم
واشهما يكون الي قتال الغرسان
في غسق الليل والظلم ثم
ان عنترة خطف الدرقه مثل الاسد
الغضفر وجذب سيفه الصامي
الابتر وصاح بعمر وصيحه ارتجت
لها الاكام وناداه دونك يا عمر و
وضرب الحسام حتى تناهل كالسنا

الحمام فلما سمع عمرو كلام عنتر بهت
وتحير واشتدت على عنتر حرقة وخطوق
سيفه ودرقته واستقبل عنتر وصاح
فيه ويلك ياعبد اللئام وحق زمت
العرب الكرام لا نقيك كوئ الحمام
اتظن انني اقر من الحرب او امل من
شدة الطعن والضرب لا سيما وقد
حكمت الكهان انني اعيش الى ان
يظلم المبعوث من عدنان ومعه
ابن عمه فارس العصر والزمان والقيه
في حومة الميدان وبيان ذلك اليوم
الرابح من الخسران وكان عمرو
ابن ود اخبر الخلق في ضرب الحسام
وقد استطال به على سائر الانام
ولا قدر احد يثبت بين يديه في ضرب
الحسام

الحسام الاعنتر فارس عبسه الكرام
الذي احمد ذكره وبين العرب الغر
ولا بقاله في زمانه ذكر يذكر ولا
حديث يشهر لان عنتر كان الكثير
منه حروب واشهر واعلا ذكر
واقدر لانه لاقا كل جبار غشمشم
وقهر فرسان العرب وجبابرت
الديلم وكان كثير الاسفار الى كل
مكان وقد احوجه حب عبله ان
يلاقي الفرسان وكان عمر يسمع
بذكره على مدا الايام ويراعيه
لاجل ما يفعل بالاعجام وتحامي
عن البيت الحرام ولولم تسوقه
القدره الى ذلك المرج الافيح والا
ما كان بقتاله له ينعم ويسمح

حيث ان الكهان كانت تبشره بقتال الامم
على فارس عدنان فلاجل ذلك كان يكره
قتال الاد وان الان عنتي لما قابل عمرو
بالحسام كان اقبل الليل بغياهب
الظلام هذا وقد تضاربا باليوف
على الدرق حتى اضاءت من بريق
بيوفهما ظلام الغسق وخيل
للناس ان البرق قد ابرق وجرا
من اجساد الاثنين العرق وكثر
من الفارسين الغيظ والحنق
واخذ اصحابهم عليهما القلق
ولا زالا في الحسام على ما اتفق
حتى ولا الليل فادبرت جيوش
الغسق واقبلت عساكر الصبح
وطلعت رايات الشفق ولم يبقا
في

في ايديهما غير مقابض الدرق فارميا
من ايديهما وتشابكا في السواعد
وصبرا على الاهوال والشدايد
ولازالا في صدام ولزام ومشابطه
وخصام حتى حبوا على الركب وقد
افناهم العراك والتعب وقد
ايقنوا بالويل والعطب ولم يقا
في الفريقين الا من بهت وتعجب
واما عمر فانه قد اندهل وتحير
وعجب من فروسيت عنتر لما ابصر
جودة صبره على القتال وشدة
جلده على الطعن والنزال وراه
فجل ذكر لا يمل ولا يلين ولا
يضجر وايقن نفسه معه في مقام
الخطر فخاف بعد الروح ان تخسر

فصاح يا ابو الفوارس تمهل واصبر
علي في هذا المقام المنكر فانت
في زمانك اوحد البدو والحضر
ولا تطمع نفسك ان تراني قتيل
او تجعلني على الثرا جديل فمالك
الى ذلك من سبيل الى ان يلتقيني
ذلك الامام الجليل ابن عم الرسول
الذي تخضع بين يديه الاقيال الفحول
واما انت مالك في هذا الزمان
مثيل وقد عفانا ما لقينا من
شدة الحرب والطعان وقد تفرجت
علينا الشجعان على اننا ما بيننا
دم ولا ثار ولا قصدنا من بعضنا
كشف عار ولا ازاحمتك على عيله
ولا في قلبك مني اه ولا دبله
وانا

وانا مقر لك بالفروسيه والشجاعه
وشدة الحميه وعرضي ان اتخذك
صديق وصاحب ورفيق وتكون
لي ركن وثيق عند نوايب الزمان
وطوارق الحدثان ويكفاك مدحي
لك واقراري بعجزي قدامها
ولاي الغرسان وان اقر وحق
من ركب الارواح في الابدان
ماعدة من يومي هذا اضرب بحسام
ولا اطعن برمح لهدام ولا اباشر
حرب ولا طعان ماداميك موجود
ياعنتر في هذا الوقت لعمي والاوان
الي ان يظلم الرجل الذي اخوت
به الكهان ويظلم فارسه علي
الكرار وابن ما يجري الي معه من

معه من الوقايع والاخبار وها انا منتظر
قول الكهان والاحبار وها انا قد
انصفت في المقال واقريت بعجزي عن
قدام هذه الابطال فما الذي ترد على
من الجواب بعد هذا الخطاب:

فما صدق ان يسمع عنتر ان
يسمع منه ذلك المقاله لانه كان قد
ابهر منه ما اهاله فقال له عنتر وحق
زمت العرب ما انا الا قد اشرفت
منك على العطب ورايت منك ما لا
رايته من احد من الخلق فلعن الله
من يقول الحق ثم عم خطا الخو عنتر
وتقدم اليه وقبله بين عينيه
وعنتر ايضا قبله في صدره وعارضه
واتفقا على الصلح والرضا وحلفا

ان

ان لا يخونا بعضهما ابدا والتم شمل
الطائفتين ببعضهم بعض وباتا
جميعا في تلك الارض ولما اصبح الله
بالصباح عزموا على المسير والرواح
فودع كل منهما صاحبه ومضت
من قلوبهم الاحقاد وصفوا بعضهم
الوداد هذا وعمر ابن ودّ سار وقد
فرح بصحبت عنتر ابن شداد وجد
في قطع القفار وهو يمدح عنتر الابد
الكرار ويذكر ما لاقا منه تحت الغبار
فانشد وقال صلوا على بدر الكمال
لم انسا ما قد مر لي من مصايبي
من الهول منه وارتكاب العظايمي
لقيت الهمام الاسود اللون في الوغا
كليث سطا مابين اسد ضراغم

فلاقيت منه كل صعب وانه
شديد القوي في الحرب صلب المدعسا

جري قوي اسود اللون حالك
يفوح شذا كالمسك عند النطاسا

كان نقا اسنانه في سواده
وميض الضيا في حالك النقع قابسا

ولو سواد المسك ما كان غاليا
كمثل سواد الوحي بين اللهاذما

ولو كان ذا اصل وطيبت مولد
لقلت هو السفاح من نسل هاشما

ولكنه عبد سعيد او قد غدا
بافعاله مثل الرذال الاكارما

ومن كان ذا اصل ولا فضل عنده
ولا خير فاعدده مثال البهائما

هنيئا لمن كان الزمان مساعدا
له

له في المعالي بين اولاد آدم
وتعساء من كان الزمان عدوه
فلا زال في حسن مد الدهر نادم
لقيت ابن شداد فلا قيت ضيغما
شديد القوي يحكي الخطوب العظام
همام شجاع ادهم وصفاته
صفات اللظا في الحرب وقت التضرم
كان سواد الجلد منه مجاجة
وعيناه تحت النقع بيض الصوارم
ولما اصطلحنا فرق الدهر بيننا
وما زال حكم الدهر ضربة لازم
ياساده يا كرام ولما
فرغ عم ومن الشعر والنظام سار يقطع
البراري والاكام وهو يقول لقومه
وحق خالق الانسان من صلصال

لقد مارست الابطال وعاركت الاقيال ما
رايت اشجع من عنتر في حومت الحرب
والمجال فهذا ما كان من عم و
ابن ود من الحديث والجد واما ما كان
من ابو الفوارس عنتر ابن شداد فانه
فرح بما تم له مع عم ومن الحبه والوداد
وهو يصف لقومه شجاعته وشدت
حربه وبراعته واحترازه في الحرب وهمته
ويقول والله يا بني عمي لقد لقيت
كل فارس ادرع وبطل مصدع فما
رايت اشجع من عم وابن ود العامري
ولا اقوا ولا امنع وبعدها سار
يقطع البراري والقفار وجعل يمدح
عم وه بنشيد الاشعار وانشد
وجعل يقول صلوا على البدر الزول
اقسمت

اقسمت بالفلك العظيم الدائري
وبما حوا من كل نجم زاهري
وبحق زمزم والحطيم وكعبة
ووحق خالقنا العظيم القادري
لم التقا في الحرب من اسد الوغا
ليثا حكا عمر ابن ودّ العامري
يا عبله لا تحزنكي ما قد بلغوا
عني العداة بقول زور فاجري
ها قد اتيتك سالما فاستبشري
واملي قلوب الاصدقا بسراري
وقلوب اعدا الغداة مراجلا
حسدا تقبض بدمعها المتحادري
من بعد ما لقيت عم وفي الوغا
وسلمت منه وهو ليث جاثري
وقهرة من مدخوردهم المهجا

للقا الامام الابطحي الفاخري

يا عبله لا تحشي عليا واعلمي
اني ساقهم كل ليث قاهري
وانا ابن سشداد الذي قد شاع في
طيب الثنا بموارد ومصادري
ما زلت للحرب العوان اخوضها
واجوز منها كل خرز اخري
ولقد نصرة على الليالي والعدا
بعزائمي وبجد سيفي الباتري
وبرمحي العسال في يوم الوغا
وبانجري يوم الغبار التايري
من رمحي الخطي افصح ناطق
وحسامي الهندي ابلغ باتري
لا يفتخر غير بفعل في الوري
فانا الحقيق بكل فضل وفاخري
لم

كم وقعت لي وسط الحرب ومعرك
خلينهم فيها كامس دائري
وعفوة عن بعض العداة بقدرة
ليروا كيف يكون عفو القادري
ما زكت في كل الامور مظفرا
النهي وامر كل ناه وامري
ثم ان عنترة لما فرغ من
الشعر والنظام وقد طربت لنظمه
فرسانه الكرام وقد فرح بذلك
معتري الوحش فارس الشام لما
راه وقد قام عم وابن ود في حومة
الحرب والصدام هذا وهم سايرين
يطلبون حلة لاعداهم حتى ينهوها
او فرسان ليقتلوها ذلك اليوم
اجمع وثاني يوم فمهما نهار واذا قد

اشرف عليهم اعرابي وهويهم ويسوق
بين تلك التلال والروابي وقد جد في قطع
الربا والصحرا على ناقة حمراء قد انطوت
من كثرة السير والسرى فبادره اليه
شيبوب وقاربه حتى يسأله فلما تميزه
عرفه واذ هو من بني عامر ويقال له الخطيئة
الشاعر وكان هذا الرجل من فصحاء
العرب المشهوره واصحاب الدواوين
المذكوره فلما عرفه شيبوب سأله عن
حاله وقال الى اين قاصد وسار اوجز
وجز يا وجه بني عامر فقال له الخطيئه
دعني يا فتا من السوال وهنيني با
لسلامه والعوده الى الاهل والعيال
لاني قد خلصت من قبضت الاسد
وعاينت الموت الاسود ثم انه اقعد
في

في ليثوب مركز النظر وقال له يا فتا اما
انت ليثوب اخو عنتر فقال نعم قال هل
هو معك في هذه الخيل قال له ما تريد
منه قال الحظيه اريد اخبره عن امر
عامر ابن الطفيل وهو اسير في قبضت
الامير زيد الخيل ثم انه اسرع حتى قارب
عنتر وترجل عن الناقه مثل المح البصر
وبطا حتى فاض معه واخذ وقال
يا ابو الفوارس بادر عامر اخاك
وخلصه من قبضت الاسد الفتاك
الذي لا يوجد مثله في زمانه ثاني
وهو الامير زيد الخيل ابن المهلهل
النبهاني ثم انه زاد في البطا والاعوال
وانشد وقال املوا على بدر
يا فارس الخيل يوم الطعن بالسمر

وضارب الهام بالهندية البتري

لولاي ما امنت عبس ولا برحت
من خوف اعدايها الا على حذري
بامن اذا قلت هذا الموت يشهد لي
كل البرية اني اصدق البشري
بادر اخاك وقد امسا على خطر
مع فارس قلبه قد قد من حجر
ليثا اذا سل في الهيجاء صارمه
سال القضا على حديه والقدري
سطا علينا بعزم من شجاعته
بهمة عزمه كصارم الذكري
وساقنا بعدما افنا فوارسنا
بالطعن تحت غبار القسطل الكدري
والنقع خلصني من اسره وبه
نجوت من شر الافات والضرري
شرحت

شرحت حالي له لما تملكني
فرق لي ورحمني عفو مقتدر
بان لي حرم في مذهب خلق
يسحبن للغفر اذيال من الحفر
والشعر قد كسدت اسواقه وغدا
مضيعا في بلاد البدو والحضر
ولا بقا احد ترجا مكارمه
ولا يروق ملن يشكو من الفقر
فلما سمع عنتر هذا المقال
الشين تكدر عيشه من وجهين
الاول من جهت اسر عامر والثاني
من شكوا الشاعر فقال له عنتر يا وجه
العرب فما شكواك من مرة فانا الكشفه
و اما حديث اخي عامر بينه لي حتى
اعرفه فقال له اسمع حديثي ترا

فيه العجب وكان في ابن عامر
الاصل والسبب ان عنتر لما سار في طلب
الخمر طلبه عامر ما وجده فسال شداد
عنه فاخبره انه سار تحت الليل والظلام
ليشتري من تجار الخمر كما اتفق بينهم الكلام
والامر فعلم عامر ان عنتر ما سار الي
هذا الوجه الذي شداد وصفه الا
حتي يتحمل عن عامر ثقله وعلقه فعند
ذلك جمع عامر رجاله وشرح لهم ما خطر
بباله وانه يريد الغزاه الي ان يعود
عنتر ومن معاه فاجابوه الي ذلك الامر
وقالوا ان كان عنتر قد سار في الخمر
فنحن نسير في طلب نياق للخمر
وما تضاحا النهار حتي تجهز عامر وسار
في عشرين فارس كرار وقصد بهم تلك
الديار

الديار الذي كان قد طمع في اصحابها وفعل
بها تلك الفعال ولج حتى وقع بيني هلال
فلما عاد عجب بنفسه وطلب الزياده والمنتها
ولا اراد يرجع الى الديار وعنه غايب عنها
فارسل النوق مع عشره من الفرسان وسار
في العشره الاخر يقضي المده بالدوران
حتى وصل الى حلت بني اسد ابن دودان
وكان وصوله اليهم ثلث الليل الاخير
فلما صل الى الحله عدل بفرسانه للغدير
فوجد عليه عشر جوار نهد ابكار وفيهم
جاريه كانها القمر الطالع يقال لها هند
ابنت دارع وهي بديعه في الحسن
والجمال بوجه كانه القمر وقت الكمال
فقال عامر لرفقاه ها ولاي احب البنا
من كل شي نهواه فليرد فكل واحد منا

ولعمده واحده وراه فانتفضوا عليهم في
هدو الليل وارد فوهم وراهم علي ظهور
الخيل وسار واعسفا بالفلاه فظنوا
انهم سلموا وقد فازوا بالنجاه وجدوا
في سيرهم حتي علا النهار فنظر عامر
الي هند راها تبكي بدموع غزار
فقال لها ياجاريه علي من هذا
البكا واخبريني ان كنتي ذات خدر
وحبا فقالت ما انا الا ذات بعل وفي
هذه الليله علي بعلي دخلت وصرت
له اهل فقال لها عامر ومن جمالها
قد انطرب من يكون بعلك ومن يقال
له من العرب فقالت بعلي اشد العرب
باس واصعبها مراس والجزها نسب
واعلاها حسب الذي ماله في دهره
ثاني

ثاني ولا مقاوم ولا مدانى الامير زيد
الخيل ابن المهلهل التنهاني حامين بني
تنهان وسيد ليثوحنها والشيان
فلما سمع عامر كلامها علم انها ذكرت
فارس موصوف وبطل معروف وفرد
لايهاب كثرت الالوف اذا اذدحمت
الصفوف لان اسمه قد شاع في قبايل
الحجاز ووصف بالشجاعه عند
العرب في البوادي فما ثبت عند عامر
معرفت بعلها طيب قلبها ورفق بها
وقال لها يا جاريه لاتحملي هم اسرى
فما اخذك من تجهل قدرك
وما تكوني عندي الا مكرمه وحاكمه
على كل حره وامه الى ان ينفد زيد
الخيل فدا لكي والا اصطفيتك لنفسي

وارفعك علي من سوالي فبينما
هم علي ذلك المدار واذا قد ثار من
خلفهم الغبار وبان من تحته خيل مثل
شعل النار وهي لبعضها البعض
مثل لاحقه والفرسان علي ظهورها
صايحه وزاعقه وهي الي نحوهم متسا
بقه لان زيد الخيل كان تزوج بهند
تلك الليله كما تقدم في المقال والخبر
وخرجت هي وتلك الجوار تغتسل وقت
السحر فوقعوا بها عامر واصحابه
اتفاق واخذوهم وجدوا في الميه
واما زيد الخيل فانه تم لها في الانتظار
ولما ابطت هند هي والجوار سارت
عبيده تكشف الخبر فعادوا واخبروا
انهم ماروهم بلد ولا اثر ولا وجدوا
لهم

الحوافر فاقتفوه فابصروها طالعه
طريق بني عامر فعادت العبيد واخبرة
زيد الخيل بذلك الامر والنشان في الحال
ركبت من الخيله الفرسان وكانت
عدتها مايتين فارس فتفرقت اربع
فرق وكل فريق ركب درب وطريق
الا ان هذه الفرقه الذي لحقت عامر
ابن الطفيل ما كان فيها زيد الخيل هذا
وقد عاد اليهم عامر وانزل بهم
البلاء العامر فبلبل عقول الفرسان
ومدد الكرة هم على وجه الارض والقيعان
وعاينوا منه عفريت في صورة انسان
ما كانت غير ساعه حتى قتل منهم جماعه
وهربت باقيتهم حتى وصلت الى الفرق
طالبين وفي وجوههم صارخين

هذا وعامر عاد الي اصحابه وحدثهم
بما فعل وظن انه قد بلغ امله الا هـ
والغبار قد ثار من خلفهم وتقسطل
ولمع من تحت القتام اسنة الرماح
الدبل وبانت لما راق الغبار الفرق
وظهر في اوايلهم زيد للخيل كانه
تمثل تثنية للجبل وقد اعتد
للقا واحتفل وهو علي جواد
كان يميه الورد وله صهيل
كانه قعقعت الرعد وعليه درع
مانع يرد شفار السيوف القواطع
وعلي راسه خوذه كانها مرجل
ولمعانها قد اضا واشتمل متقلد
بسيف عريض بتار معتقل برمح اسمر
خطار ولما راه عامر قد اقبل عرفه
بوهبته

رعبته فاختشاه وهاب صورته وقال
هذا والله زيد الخيل واليوم يبان
الجبان من الفارس القتال ولابد ما
يجري بيننا حرب ونكد يبقا ذكره الى
ابد الابد ما قايم قايم وقعد
ثم عاد عامر يطلب الحرب هو واصحابه
بعد ما وكلوا بالبي فارسين ابطال
وعادوا الى الحرب والقتال والطعن
والنزال فسمعوا زيد الخيل يهدر شبه
الغول وهو ينشد ويقول
يا من يباهند جهلا من بني اسدي
اما سمعت بزيد الخيل في العدد
تبي حريمي وجن الارض تقزعني

والانس تحذر من شري ومن نكدي
بركبتي يفتخر ظهر الجواد اذا
علا علي الخيل يوم الحرب كل ردي
والسيف يشهد اني ما ضربت به
يوم الكريهة الا لابد الزردي
وكلما بات رمحي يشتكي ظمأ
سقيته من دم الابطال والكبدي
حميت قومي بني بنهان مجتهد
وما تركت لهم قولا الى احد
والطفل ما اذ اعتدت فوس
في الحرب بندو ابه في اول العدد
وفي تميم تركت الخيل شاردة
ويوم طي وهذا اليوم فاسدي
فلما سمع عامر ابن الطفيل
شعر زيد الخيل قال له ويلك لقد خاب
وهمك

وهمك واخطا سهمك فاليوم اسقيك
من حسامي الحميم وانزلك العذاب
الاليم فقال زيد الخيل يا فتا من يقال
لك من الابطال ومن تكون من الرجال
تلفظت بهذا المقال فقال له انا حامية
بني عامر وعارضها الماطر فتبسم
زيد الخيل وقال له انت عامر ابن
الطفيل فقال نعم فقال زيد وآلهة
العظيم يا عامر لقد كنت في غنا عن
مدح نفسك وانا حاضر ولكن من
الصواب ان تتخلا عن هند وصو
يحباتها قبل ان تدور عليك رحا
الحرب بافاتها فبينما هو يكلمه
واذا بزوجته هند قد اشارت اليه
بكفها والدمع جاري من طرفها

ونادت برحيم الغلام تطلب الخلاص
من ذلك الاسر والارغام فلما
سمع زيد الخيل ذلك النداء ابصر
زوجته في يد الاعداء السوداء الدنيا
في عينيه وحسبان الارض قد
طبقت عليه والتفت وقال للتي تحاول
لا يبرح احد منكم من مكانه حتى
اهد من هذا الشيطان بسيفي هذا
اركانه ثم انه حمل على عامر حملة
تهد الجبال واطبق عليهم بقلب قد
تعود للاهوال وجنان قد لقي به
الاقيال فتلقاه ايضا عامر بكتائب الا
سد الكاسر وكان ايضا قد امر
لاصحابه بالثبات وطلب مع خصمه
الانصاف

الانصاف كما تطلب سادات العرب
الاشراف هذا وقد انطبق عامر
ابن الطفيل وزيد الخيل واختلف
بينهما الطعن والضرب حتى صار
النهار مثل الليل وخاضا في نحار
الحرب والويل وتعجبت من قتالهم
الفرسان وكل عما جرى بينهما
اللسان وخرجا عن طور الانسان
وبانا كانهما عفريتان ولم يزالوا
على ذلك الاحطار الى اخر النهار
هذا وقد سطا زيد الخيل على عامر
ابن الطفيل وما له عليه كل الميل والخط
عليه الخطاط الويل وصاح فيه فتجدل

ولاصقه فتململ حتى حك الركاب بالركاب
ودنا منه وقاربه ومكن من جلباب
درعه وجذبه اقتلعه من نحر سرجه
واخذه اسيرا وقاده ذليلا حقيرا
وسلمه الى فرسان بني اسد وعاد
الى اصحابه اهلك منهم اربع فوارس
وساق الباقي بين يديه رغنم المقاتل
وعاد بعد ما خلص البنات وفعل
فعال له بها عادات وزادت هيبته
في قلوب السادات وهنوا ابو هند
بسلامتهم لهذا الاسد الزيار ثم
عاد وابعدها طالبين الديار هذا
وزيد الخيل قد اعجبته نفسه فصار
ينشد

ينشد ويقول صلوا على الرسول

يا هند قري ولا تخشى ولا تخفي
فدونكي اليوم لبيث غير منحرفي
يا هند قد نظرت عيناكي ما فعلت
مضاربي في اعالي البيض والزغفي
وقد اثرت هماما طال ما اثرت
يداه اسد الثرى في موقف التلفي
اسدته وغبار الحرب مرتفع
والطعن اسرع من انفاس ملتهفي
يا هند هذا فعالي لا اغيره
ولا احمل ضيفي ثقلت الكلفي
يا هيتكم من غبار خضت ظلمته
والخيل عثي على القتلا من الجيفي
فحمته وهو مثل الليل منفلق

وعدت وهو صاح غير منعكف
عشقت سم القنا والخيل جايلت
فصرت ادعالها كالعاشق الدنفي
وما شرفت بقومي بل هم شرفوا
بما بلغت من العلياء والشرفي
فلما فرغ زيد الخيل من
ابياته تعجبوا بني اسد من فصاحة
وقوة قلبه وشجاعته وعلموا
بانه فارس الاوثان وبطل ذلك
الزمان وكان للخطيم الشاعر
الذي تقدم ذكره من جملة الما
سورين فقال لزيد الخيل الان
يافتي

يا فتى اسرتنا وصرنا اسراء ولكن اخبرنا
الى اين انت سايرينا وما الذي تريد منا
فقال له زيد الخيل انا سايرين بكم الى ديار
قومي بني ينهان اشدكم هناك
واعذبكم العذاب المهان واطعنكم
الشعير وارعبكم الجمال والاغنام
الذي للفرسان حتى تقطعون على
انفسكم الفدا والمال من النوق والجمال
والا اضرب رقابكم وافجع فيكم احبابكم
فقال الشاعر والله يا فتى انا نستاهل
مثل هذا واوفا لانا سبيناهم ونحن
وتعدينا عليكم وسبقت اذيتنا اليكم
ولكن يا وجه العرب لا تظلمنا فيما نالنا
ولا تطلب منا الا على قدر احوالنا
اما انا فوالله رجل فقير وشاعر

قليل المال كثير العيال ومنذ وعشت ما
شاهدة غاره وقدمت عليها ولا غزوة
وملت اليها ولا تعرضت لحرب ولا حضرة
طعن ولا ضرب وانما في هذه النوبه
لما قل ما في يدي وخابت المقاصد والقضا
واصبح سوق الشعر في كساد فخرجت
مع بني عمي وعامر ابن الطفيل من شدة
الفقر والويل وقلت لعلي اكسب لي شيا
اعود به الى الزوجه والبنات فوقعت
في هذه المصايب والافات وانا اقسم
لك بمن سطح الارضين ورفع السموات
العالم بما مضا وبما هو آت ما خرجت
من بيتي وعندي ما به اقتات فان كنت
تقنع مني بشي من الشعر والمديح والا
فاقتلني

فاقتلني هاهنا واستريح ولا تتعب
في حملي الى بني ينهبان وتقضي الايام
في الهديان لان فرسي كانت علي باقي
لدين فقد اهلكتها وسيفي ورمحي وعدتي
كانوا عيره فقد اخذتها ولم يبقيت
املك في هذه الساعه الا ما على جسدي
وهذه الحبال الذي اوثقت بها يدي
رجلي ويدي فقال له زيد الخيل وزمت
العرب انك ما ترى مني فرح في ليلتك
ويومك حتى انك تمدحني وتذم
قومك فقال الشاعر هذا شي
هين ثم انه اشار وقال
وقر الشيب فالمشيب وقار
واغتنم المدح فالمديح فخار
كن رحيما اذا ملكت فقيرا

وحليما اذا ادعابك جار و
ان صرف الزمان في كل يوم
غير و لا تحدها الافكار و
ان صفا يوما وراق لقوم
غيرته قبل المسا الاعدار و
عافك الله من البلا زيد
كلما عرّ ليلة او نهار و
فارس العصر والزمان فريد
وله النصر والعلا والفخار و
لك سيف يقد حادثة الدهر
وفي حده لهيب و نار و
وحصان لولا يمينك تجري
راسه ما علا عليه غبار و
وسنان تدب فيه المنايا
كلما اهتز منشه الخطار و
وجنان

وجنان وعزمة مثل موج ال
بحر ما للحسود فيه قرار
قد علمنا يا زيد انا جنينا
وحقيق بالجاني الاعتذار
ما بني عامر وانت سواء
نحن ليل داجي وانت نهار
انت ليث الثرى ونحن ذياب
وقتال الذياب للليث عار
انت بحر ونحن خلجان ماء
منك نزوا اذا جفتنا البحار
فاغنم المدح والثنا من فقير
ماله درهم ولا دينار
فارس اذا راى نار حرب
تتلظى يقول طاب القرار
فاحتكم يا زيد كيف شئت فينا

ولحذر الدهر ان نفعك الحذار و
فبناتي كثيرات ففهن
خمسٌ وعشرا ما عدا الابكار و
فلما سمع زيد الخيل شعره
ضحك وافرحه كيف انه ذم قومه
ومدحه فخاف زيد الخيل من
مذمة الشعر وعتب المتاخ
الكرا فعند ذلك اطلقه
من اسرته واعطاه الناقة الذي
تحته واعتقه وقال له اذهب الى
عند قومك وقل لهم يعجلوا في
فدية اصحابهم والا ضربت
رقابهم واعلم اني قد جعلت
جايزة قصيدتك اطلاقك
وسلامة ملجتك وعلى لنفي
ولولم

ولو لم تكن اتيتني محارب بالصارم المهند
لكنت اغنيتك الي ولد الولد وعلي اثني
في هذا المكان عني بنفسي ولجنادي
وما املك سوي عدتي وجوادي
فشكره الشاعر واثنا عليه وتقدم
الي عامر وقال له ما الذي توصيني
به الي اهلك وايش الذي اقوله لهم
اذا سالوني عن حالك فقال عامر
والله يابن العم لقد كسوتنا عار
لا ينمحا ابدا بهجوك لنا ومدحك
للاعدا ولكن انت عذرك واضح
والعاقل يكون له مسامح لانك
رجل فقير ووقعت مع الاعدا
اسير ومالك خلاص الا بهذا
الوجه الحقير ولكن فاذهب الي اخي

عنتي واخبره بذلك ولا تخبر احد من قومي علي
انني اعلم ان اكبر اعداي ومن يريد لي المهالك
ابن خالتي غشم ابن مالك فعندها سار الشاعر
بجوب البواري والقيعان حتى التقا بعنتي في
ذلك المكان وحدثه بما جرا وكان فغض عنتي
من ذلك الحال وقال والله لقد كان عامر غني
عن هذه الفعال لاننا نحن اردنا المير بغير
علمه حتى نخفف عنه الاثقال ولكن نحمد رب
السما الذي التقينا بك هاهنا ولكن فعد
معنا يا شيخ الى بني بنهان حتى اريك ما
افعل بزيد الخيل ومن معه من الفرسان
وكيف اخلص عامر من الاسر والهوان لانني
سمعت عن هذا زيد الخيل انه بطل مهوب لكن
منعني عن لقاه كثرة الحروب قال الشاعر والله
لا سرت معك في طريق ولا كنت لك برفيق
وانتم اربعين فارس تريد والقاه وانا ان وفقت
بعد هذه
النوبه

التوبة في يد زيد الخيل لا ينزل ساحتي الويل
ولا يعود يطلقني من الذل والهوان ولو ملاته
بكل شفة ولسان وانت ان كان ولا بد لك من
المسير اليه والقدوم عليه المكنوا في ارضه والقعا
لعلكم تقدروا علي ذلك الشيطان والا اقعدوا
عما انتم في هذا المكان حتي اسير انا الي بني عامر
بنهلان وانفذ اليك بعض القبايل علي الخيل
الضوامر وان شئت القيت في القبيله النفير
وانفدت لكم الكبير والصغير لان عامر قد
اوصاني ان لا بقصته احد سواك ولا ابيح
بها الا اياك ولكني اخاف عليك من اجتماع
القبايل ولقا ذلك البطل المقاتل فقال له عنترة وهو
العربي ايش هذا الكلام وحق من ارسا الجبال
اعلام وانزل القطر من الغمام ورفع قدر البيت
الحرام ويعلم عدد الليالي والايام لا مكنتك من
هذا المعنا ولا بد ان تسير معنا فان كان ذلك
باختيارك والا اعتقتك واخذتك بغير اختيارك
حتي انك تري قتالنا وحربنا ونزالنا ولك اسوة
بنا واي شي بجرا عليك فقال الشاعر وقد اغاظ

انا والله علمت انه نهار عجيب والهلاك فيه قريب
وهذه فرجه بغير الاختيار وعوده غضب واضرار
ولقد كانت والله سفرتنا مع عامر من ايشم السفرات
وغاره من ايشم الغارات لاننا ما صدقنا نجوا
من التلاف حتي صادفنا من يشدنا كتاف فقال
عنتر لا وجه العرب عود معنا ولا تقرع فاننا ما سلم
نفوسنا حتي نلعب الخيل برؤسنا واننا ما نحن
مثل غيرنا ومن وقت شيلنا ما راقفنا جيان
ولا ضعيف الجنان فقال الشاعر يا مولاي
فاذا كانت هذه النيه نيتكم فلا تاخذوني معكم
ولا في صحبتكم لاني والله جيان ومن يوم ركبت
ظهر الجواد ما حضرت طعان وانا كما قال في
الشاعر الملثان شعر
وفارس ما مثله فارس يهزم صفين من القملي
اداجري في الجيش اغنا وجهه بظرطة سد بها عن الطبلي
قال الراوي ثم انهم اما قال لراي عنتر
انا انكم تروحوا في حال سبيلكم وتدعوني انا
الاخر امضي الي حال سبيلي واحسبوا انكم ما
رايتموني فتبسم عنتر وقال له يا وجه العرب
والله

والله ما اسير الا بك ولا بد ما اعطيك شي
من اموال بني نبهان يكفيك انت والادك
واعيالك طول الزمان فقال الشاعر
سبوح قدوس هذه سفره بالدبوس ثم
ان عنتر امر شيبوب ان يقدم له فرس
سابق من جنايبه وطيب قلبه وصاحبه
واوعده بنيل المطلوب فقال والله يا
مولاي انا اريد اني اعود سالم واعيش
ففين اخير لي من الاموال والدنانير ثم
انه سار معهم وهو يعلل نفسه بعل وعسى
ويقول انا اعلم انهم في هذه النوبه
يقتلوني واحترم الصباح المسا مال
الراوي فهذا ما جري لهولاي واما زيد
الخيل فانه بعد اطلاقه للخطيبه الشاعر
مازال سايرا حتي وصل الي بني اسد واقام
عندهم يومين وفي اليوم الثالث ودع
عمه دراع وسار بزوجته حتي وصل الي ديارة
وحلته واشرف علي قومه وهو فقده فوجدهم
في حرب شديد وقتال يشيب منه الطفل

الوليد وراي بني سليم قد غارت عليهم في خلق
عظيم ولزوهم الي الخيام والمضارب وسواجاعه
من النساء والبنات الكواعب ولما تحقق زيد الخيل
هذه الاحوال وعرف الصحيح من المحال فعند
ذلك نهم كما ينهم الاسد الربيال وكل بزوجته
واسراه جماعه من الرجال وتدرع وفتك فيهم فتكا
وسفك دماهم سفكا فعرفت بني نبهان صوت
حاميتها فتصايحت من بين الاطناب وقويت
عزيمتها بعد ماكانت ايقنت بالذهاب واخذتهم
عند ذلك الحميه علي الكواعب الاتراب وجودوا
الطعان والضراب وكان زيد الخيل قد اشرف
عليهم نصف النهار فما ترك المسايسي ونظام عليهم
الاقطار حتي ردبني سليم في البر والقفار وخلص
من ايديهم الاماء والاحرار والعبيد والجوار وبعد
ذلك اجتمع زيد الخيل بسادات عشيرته وحدثهم
بماجراله في غزاته وما اتفق له في غيبته فلما
سمعوا ذلك من قصته فرحوا بشجاعته وزادة
عندهم منزلته لاجل قتاله المتواتر واسره الي
فرسان بني عامر ولم يزالوا علي هذا الوراح

59

وهم في سرور وافراح الي ان طلعت عزة الصباح
فعند ذلك باكرت بني سليم الي الحروب والكفاح
وارتفع بين الفريقين الصياح وعملت بينهم السيوف
والرماح وكان المقدم علي بني سليم العباس
ابن جابر الهمداني الذي ليس له في الحرب مداني
وهو الذي مسكهم في اليوم الثاني واوعدهم
بانه يقتل زيد الخيل ويزل ببني نبهان الذل
والويل ويرد الغنيمة الذي اخذت منهم اليهم
ولا يعود الي ارضه حتي يهلك بني نبهان
ويفنيهم الي اخر الازمان الا ان حسابه ووعده
عاد الي نقصان وصار ربحه الي خسران لان
زيد الخيل وقت الحرب كان قد سمع حس طعناته
في صدور الغرسان فاستدل عليه بصيحاته
علي السجعان ومازال يطلبه ومازال
يطلبه حتي وصل اليه وقاربه وطعن العباس
بالرمح في صدره اطلع السنان يلمع من ظهره
والقاه علي الارض يختبط بدمه طولا وعرضا
ومن بعده وقع الفنا في بني سليم وحل
بهم الذل والاسا وقاتلوا الي قرب المسا

وبعد ذلك ولوا الادبار واركنوا الى الهرب والفرار
وتفرقوا بين الربا والاكام وتبعوهم بني نبهان في
تلك البراري والقيعان ولم تكن الاساعة حتى
عادوا بالغنايم وما فيهم الا من يدعو لزيد
الخيل بالعز الدايم ويشكر ولا علي حسن فعاله
وما شاهدوا من حربه وقتاله قال وكان المهلهل
ابو زيد الخيل هو سيد القبيله فجدد الافراح تلك
الليله وفرح بما ظهر لولده من الاحوال المستقيمه
فاولم الولايم وعمل لهم وليمه عظيمه لها قدر
وقيمه وجمع فيها ساير بني نبهان والسادات
الاعيان الكبار والصغار وما بقا في الحي الا
من هو فرحان ومن الطعام شبعان ومن
المدام سكران هذا والمهلهل قد فرح بولده
وعرسه وكذلك امه الا ان افراحه عند
الصباح صارت انزاح وسمع في مضاربه العويل
والصياح فسال زيد الخيل عن ذلك وما سببه
فقيل له اعلم ان اسراك قد هربوا والعبيد
الذي كانوا موكلين بهم قد قتلوا وعلى الارض
تجندلوا فلما سمع زيد الخيل هذه الاخبار

طار

طار من راسه السكر والخمار وصرخ صرخه كصرخة
الاسد الهدار وقال لعبيده ويلكم انذال
اخرجوني جوادي الهطال حتي الحق هولا الرجال
ولو وصلوا الي منازلهم والاطلال فعند ذلك
مضا العبيد الي الجواد في ساعة الحال عادوا
وهم مسلوبين الفواد فقال لهم زيد الخيل
للعبد الذي سار الي مجيبت الجواد ما بالكم تسل
الاوغاد واين هو الجواد فقال العبد يا مولاي
الجواد سرق والعبد الذي موكل به خنق فعند
ذلك لطم زيد الخيل علي وجهه وعلي راسه
حتي وقعت نصف اد راسه وخرج بنفسه
الي بين المضارب والخيام حافي الاقدام وبكثر
من الصياح والارتهاج فوقع في الحي الاضجاج
وركب زيد الخيل من وقته وساعته وتبعه
اهله وعشيرته وشاع الخبر في الحي بما جري
وركضت الخيل وراه في اقطار الصحراء وركب
ايضا ايوه المهلهل في بني نبهان وهم في اوفا
من خمسه الاف عنان وتفرقت في روس
البراري والقيعان هذا وزيد الخيل يركض

في اوايلهم تارة يمين وتارة شمال قال الاصمعي
لهذا المقال فبينما هم علي ذلك الحال واذا هم
ببعض الرجال قد طرق زيد الخيل وقال له ايها
السيد المفضال اعلم اننا عبرنا في وادي الجاثم
فراينا في جنباته رجال جواثم وكل منهم لروحه عادم وقد
اخذوا الحجورة التي كانت فيها والمهارة وما
تركوا غير الحجارة وكانت هذه الخيل التي عدمتها
بني نبهان كانت اوقامن خمسماية فرس غير
مهارتها وكان لزيد الخيل ولابيه مايه حجرة
نبيله والباقي لسادات القبيله وهذه الخيل
التي كانت تدل بها بني نبهان لجميع الفرسان
وتفتخر بها علي قبايل العربان واما زيد الخيل
فانه زادجنونه لما سمع هذا الخبر ولطم علي
وجهه حتي سال الدم من انفه وبدر وصار
يصرخ ويركض في جنبات البر الاقفر ويطلب
ان يعرف من فعل به هذا الفعال فقال له
ابوه ما فعل بنا هذا الفعال الاجماعه كثيره
من الرجال الابطال طرقت ديارنا والاطلال
والصواب انك تصبر حتي نستصحح الخبر ونتفد

عبيدنا الي ساير القبايل لتكشف لنا هذا الامر
المنكر واذا عرفنا الامور علي الحقيقة قصدنا
من كان لنا قاصد وتركنا ديارنا بنعاها البوم
والضفادع فقال له زيد الخيل يا ابتاه لا تطيل
الخطاب فما مصيبتنا الا من بني عامر الكلاب لاني
اعلم انهم الق في خلاص ابن عمهم فراوتا مشتغلين
بالافراح والولايم فبدلوا في اصحابنا الصوارم
وهذا جزا من يتهاون في الامور العظايم ويترك
خيله ترعاني وادي الحاجم ثم انهم افتقوا اثار
الخيل الي ان امسا المسا وجا الليل وعادوا
وقد تبينوا الحوافر فراوها طالبة ارض بني عامر
فعند ذلك قال لابنه ما قلت لك كلام الصواب
فقال له ابوه الراي عندي انك تعود بناحتي
ندبر غير هذا التدبير وذلك من وجوه عدة
احدها ان عزمانا فاتونا وانت تعلم انهم ما
ساقوا مع الخيل لا نوق ولا جمال حتى نقول
انا نلحقهم اذا جدينا في اثرهم والثاني
انت تعرف انهم ما طردوا الا خيل تسبق الاطيار
والثالث ان الليل اقبل ولخاف اننا نسير علي

تواهن الاثر وما يصيب المسافر في الليل الا العنا
والويل وان ثنينا سايرين الي بني عامر ونحن
علي ظهور الخيل بلا عايق ولا زاد فنكون قد
فعلنا فعال الاوغاد ورمينا انفسنا الي الهلاك
والنفاد كان بني عامر خلق كثير وفيهم فرسان
مثل عامر كثير لاسيما وهم ثلاث قبايل علي ما
واحد والصواب اننا نعود الي الديار فناخذ
الاهبه والاستظهار ولابد لي ما انفد
عبيد الي ملوك بني طي واعلمهم بما جري
علي واطلب منهم فرسان وموكب نسير
بين يدي واجمع ايضا سايرا يخلفانا واصدقانا
ولا اسير الي بني عامر الا بعساكر مثل البحار الزواخر
والا انكسرت عزايمنا وهان امرنا فلما سمع
زيد الخيل من ابيه هذا المقال استحاش انه
اجاب ورجع وهو بعض لتغيبه لدما يهم
من شدة ما جري عليه ولا يعلم كيف كان
هروب الاساري ولا من حل عامر ابن الطفيل
ولا يدري من قتل عبيده وساق الخيل قال
الاصمعي
وقال كان السبب في ذلك ان
عنتر

عنتر لما جرا له مع الشاعر ما جرى
واخذه معه وسار به طالب ديار بني
نبهان ولم يزالا يجدان السير حتى وصل
الى ارض بني نبهان وارسل اخوه شيبوب
حتى يكشف له الاخبار ويعرف من اين
تدخل عليهم الاخطار ويعلم ما جرى
على عامر من الذل والاخطار ثم سار
شيبوب وقد تركه عند اخيه في
المكان الذي كان فيه وما زال حتى قا
رب خيام بني نبهان فرأى المضار
قد امتلات بالصياح والعبيد والاما
في لعب وانشراح الا ان الكل مشتغلين
بشرب المدام وهم امنين من حوادث
الايام فلما راى شيبوب هذا الامر
وان القوم قد اطرحوا ما تناول
كاسات الخمر فقال في نفسه هذا وقت
انتهاز الفرص وازالت الغصه

واخلص عامر واصحابه من الشد
والوثاق وافرج عنهم طيف الخناق
ولما خرج اخي الى الشعب والعنا
ثم انه عاد الى الغدير وجلس على اعانه
كانه يغلي شبابه ويحك في بدنه وراسه
وهو كانه كما قام من نعاسه وهو
ينتظر المساء اذا هو بالجماعه من
الاماء قد اقبلوا في طلب الماء فقال
لاحداهن يا مولدت العرب انتم
عندكم الليله جويريه تزف على بعلها
ام هذه عاده ان بني نبهان على طول
الزمان فقالت له لا والله
يا مولد العرب حتى دوم الغر
مقرونه بزمامنا ببقا فارسان
وحامينا فارس الخيل وخايض
الليل الاسمر زيد الخيل لانه
اتا

(63)

انا في هذه الكرا ومعه اسرات
بني عامر وحاميهم
الامير عامر ابن الطفيل
ومن فرحه به ابوه المهلهل
عمل له الولايم والدعوات
ومنتهزين المسرات قال
فلما سمع شيوب من الامر ذاك الكلام
فسار شيوب حتى وصل الى الخيام
فرا القوم امنون من نوايب الزمان
فلما راي شيوب هذا الامر علم ان
القوم قد اسرفوا في شرب الخمر
وصياحهم قد علا حتى اقلب
البر فقال هذا اوقات انتهاز

الفرص وازالت الغصص والليل
اخلص عامر واصحابه من الوثاق
وافرج عنهم ضيق الخناق ثم انه
قصد الى المغرب الذي فيه الاسارا
فسمع عامر يقول لاصحابه لو كان
لنا في هذا الوقت من يحل كتافنا
لكنا نجونا بانفسنا فقال له شيوب
ها انا اتيتك اخلصك انت
ومن معك ثم انه دخل عليهم
وحلهم من وثاقهم فعندها
قال عامر الى شيوب والله يا شيوب
انا في هذا الاسر والهوان ولكن
قلبي يتلهب علي هذا الحصان
فقال له شيوب انجو بنفسك انت
واصحابك الى عند اخي الى واديه
الجماجم وانا الحقك فيه عاجل
ثم

ثم ان شيوب دخل الى ذالك
المخزن الذي فيه الجواد الهطال
وما عنده الا العبد الذي يخدمه
فعندها اتكا شيوب على ذالك
العبد خنقه وقام فك الجواد
واراد ان يخرج به من المخزن
واذا بزيد الخيل مقبل وهو
سكران فلما نظره الجواد
صهل فلما سمعه زيد الخيل
نادا على العبد ويلك يا مشير
ما بال العطا عما يصهل فعثرها
قال له شيوب يا مولاي والليل
ما قطع عليه لانه اكل مده

ما ركبته وكنت في هذه الحال
رابع نخرج الى الفلاه واسير
مقدار ساعه واعود فقال له ويلك
اخرج ولا تفتر عنه فقال شيوخ
السمع والطاعه ثم انه ركبه وسار
الى ان وصل الى عند اخيه الى وادي
الجماجم فعندها ساق عنتر
الجموره والمهارا الذي فيه
وسار هو وعامر وعامرا فزع
الخلق بذالك الجواد وعنتر خلفهم
ينشد ويقول نصلي على الرسول شعر
كيف اصطبار وطيب العيش مسلوبا
كيف بعد الاتيس ودمع العين مسكوبا
شوقا

شوقًا وجدا واحزانًا مواجدة
وبعد الف غدا بالبين محجوبوا
ولوعة كل وقت لا انقضاء لها
بين الضلوع لها حرٌ وتلهيبوا
اعبلة قد نأتنا البعد عن نظري
وقد غدوت حزين القلب متعوبوا
يا عبله لو نظرت عيناكِ ما فعلت
يد الفراق بقلب باتَ مكروبوا
بكيت رحمة يا عبلة حين غدا
نار الهوى وبنار القلب ملهوبوا
يا ابنت مالكِ اشواقي اليكِ لها
تاجج في صميم القلب مصبوبوا
سلي الغواري عنا يوم قام لنا
سوق النزال واضحا البيت مرعوبوا
وعامر كين خلصناه حين غدا
عاني اسير عن الابصار محجوبوا
لولا عين القضا قدما ينازلني
صيرته في رحاء الحرب معطوبوا

قال الراوي ثم انهم جدوا في مسيرهم حتى
اشرفوا على المنازل وما صدق عنترة ان يرى
عبلة حتى عانقها وبل شوقه منها وسالها
كيف كان مقامها في ديار بني عامر فقالت
والله يا بني العم ما صابني الا هم ولا غم
وما زالت كبشة امر عامر تهون علينا
اسباب الرداد الخطر واما بني عبس
انقطع منهم الاثر وما ترك لهم دريد
ابن الصمه ذكر يذكر واول امس اتاني
جماعة مني عند الملك قيس سالوني عنك
وانا والله لقد غمني ذلك وايضا سمعة
ان عمارة اسيرة ففرحت بذلك فرحا كثيرا
وقد ابره دريد امس وقد عول على اهلبه
اذا فرغ مني بني عبس فقال لها عنترة انا اعلم
ان شومهم يعم على الملك قيس واخوته
وعلى فرسانه وعشيرته واما سوالهم عني فما ان
منهم

منهم ولا هم مني ثم انه اقام عند بنت عمه
لاجل يزيل نحمه وهمه فهذا ما جرا مني امر
عنتر واما حديث بني عبس الغدر فانهم
سمعوا بحديث دريد انه سالم من طعنة
عامر وانه سار اليهم لاجل دم اخيه
عبد الله فاجمعوا امرهم ان ينفذوا جواسيس
الى بني هوازن وجشم كما قدمنا فانفذ قيس
الى بني هوازن وجشم كما قدمنا فانفذ قيس
ثلاث عبيد واوصاهم ان لا يعودوا الا بالاخبار
ويتجسسوا الاثار قال الراوي فما غابوا الا
ايام قلايل وعادوا اليهم واخبروهم ان
دريد قد جمع القبايل وهو سار بعد
ما ارسل الى القيط ابن زراره وانه
يلحقه الى ديار بني عامر فلما سمع الملك
قيس اندهش وتحير وجمع وجوه عشيرته
واخبرهم بالخبر وقال لهم يا بني عمي هذا دريد
ابن الصمة سار الينا في عالم عظيم ومعه

صهره سبيع ابن الحارث فقال له بعض الجواسيس
يا ملك سبيع لا تخاف منه فانه مريض جريح
وقد تخلف عن المسير الي دريد لاجل جرحه
لانه غزا الي بلاد اليمن وغزا علي الملك الريا
ابن معمر صاحب ارض العنبر واخذ اموال
ونوقه وجماله ولما عاد تبعه الملك الريا
في خمسة الاف فارس واراد خلاص الغنيمة
من يده فما قدر علي ذلك بل انه كسر جمع
سبيع وقتل فرسانهم وعاد وفيه ثلاث
جراحات وقد اوعد عمه انه اذا برئ
من جراحه يلحقه الي جزع الطواف اذا
بدا صلاحه فقال الملك عيسي الله لا يشفي
ولا يبرينا وجهه لانه جبار لا يلتقا
ولا يخاف بوسا ولا شقا وهذه محنه
قد عافنا الله منها وما بقي الا التدبير
في باقيها فقال الربيع وايش هاهنا

من

من التدبير الا الهروب قدام الحريم ونجتهد
في دفع الغريم ولاكن مرادي نعرف ما في
قلوب بني عامر ان كانوا يعينونا او يتخلفوا
عنا فقال الملك قيس اما بني عامر ما نراسلهم
ولا نبعث خلفهم فانا اعلم انهم احقد علينا
من العدا ولو قدروا علي ازيتنا ما تركونا
والهرب انتا ناخذ منهم حذرنا ونترك
لنا عليهم عيون وارصاد قبل ان يصل دريد
ويقع الحرب والجلاد لاني اعلم انه اذا حارب
ارضهم يراسلوه ويراسلهم ثم ان قيس
اخذ في التدبير وتهيا للحرب وصار يبيت
ويصبح في كرب قال الراوي واما دريد فانه
سار بذلك الكرار العسكر الذي مثل البحار
الزواخر فلما ابعد عن ارضه وابصر
كثرت عساكره وجنده تذكر قتلت

اخيه عبد الله فانشد وقال شعر

اردت جديد الحبل من ام معبد ٨ ٨
٨ ٨ بعافية ام اخلقه اليوم موعدي
وبانت ولم احمل لديك جوارها ٠ ٠ ٠
٠ ٠ ٠ ولم ترع فينا ردت اليوم او غدي
كان حمول الحي ان طلع الضحا ٠ ٠ ٠
٠ ٠ ٠ بعاصفة السخا عقبة مرودي
فقلت لهم ظني بالف مدجج ٠ ٠ ٠
٠ ٠ ٠ سرا تهم في المسائي المسودي
امرتهم امر الهمنع اللوي ٠ ٠ ٠
٠ ٠ ٠ فلم يستبينوا النصح الا ضحا الغدي
فان يك عبد الله اخلا مكانه ٠ ٠ ٠
٠ ٠ ٠ فما كان وقافا ولا طايش اليدي
تراه خميص البطن من غير حاجة ٠ ٠ ٠
٠ ٠ ٠ عتيدا ويعدو في العشي المعودي

نظرت

نظرت اليه والرماح تنوشه ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ كوقع الصياصي في النسيج المنفدي
قال الراوي ولما فرغ دريد من النظام
جد المسير ايام حتى بقا بينه وبين
ارض بني عامر ثلاث ايام فقال الي
اخيه خالد اعلم يا اخي انه زاد بي
الوساوس فكن انت المقدم بعدي
على الفوارس وارفقوا في سيركم المتراخي
حتى اتقدم انا الي زيارت الاخوص
ابن جعفر سيد بني عامر واساله
عن بني عمي ان كانت يهون عليه
هلاكهم ام لا ثم انه اخذ معه عشرين
فارس وسار قاصد ديار بني عامر
واراد يدخل على القوم بالليل ويخفي
امره حتى يقضي شغله فبينما هو سايرٍ

اذ سمع حس حوافر خيل فتاهب
في ظلام الليل وتقدم يكشن الخبر
على جليته وقد دارت من حوله اصحابه
ورفقته قال ابو حازم الملي وكانت
هذه الخيل مايت فارس والمقدم
عليهم الربيع ابن زياد الذي طبعه
الملك والفساد والسبب في ذالك
انه استشور هوا والملك في
لقاء دريد النسر الكاسر هوا
ومن معه من العسكر فقال في
اني اري من الراي الذي به اكون لملكم
آمرا ان تكون لنا طليعه تحفظنا
من صوب ديار بني لحام وتتفقد
الطرقات

الطرقات في اطراف النهار وديا جي
الليل العاكر حتى لا يتراسلون على
نهب اموالنا وقلع اثارنا فقال الربيع
هذا الامر لا حد يقدر يقوم به الا انا
ثم انه اختار مايت فارس وسار
حتى ابعد عن الديار واخذ في حفظ
الطرقات واقتفاد الاثار وقد ذكرنا
مما كان في الربيع من الملك والدها على
انه كان فارس لا يلتقا ولا يصطلح
له بناس اذا اشتد اللقا وكان طويل
من الرجال عريض الاكتاف والاوصال
الا انه كان في تلك الليله التي
التقا فيها دريه كان قد رمض في
طرقات الارض الى تلك الغله

وعول علي ان ينزل باصحابه الى الجهه
فراء سواد الخيل طالبته في ظلام
الليل فقال لاصحابه هذه في سات
مقبله الي بني عامر واقول انها من
بني هوازن واصلم من عند دريد حتي
ناخذ الاخبار فاشتوا في اماكنكم
حتي اعود اليكم ثم انه حرك بجواده
حتي قارب السواد واراد ان يصيح
عليهم ويسالهم عن الخبر فعندها
ناداه دريد من اي الناس انتم
والي اين غدين لحت استار الظلام
اخبرونا قبل ان تسفك الدماء وتعض
الاصابع ندما فقال الربيع وقد شك
في كلام دريد وبقا بين المكذب والمصدق
في ذالك ياوجه العرب حنا من بني عامر
سايرين

70

سايرين نلتقي دريدا بني الهه سيد بني
هوازن وجشم ونسخه على المير
لعله ان يلحق بني عبس في الديك
ويقلع منهم الاثار لانهم لما ان
سمعوا بمسيره اليهم لانهم ما استحقوه
الا في هذه الايام فلما صح ذلك
عندهم ارسل الي سيدنا الاخوص
ابن جعفر وسالوه النجده والمعونه
فقال انا ما اقاتل شيخ العز دريد
فقال انا ما اقاتل شيخ العز دريد
من اجلكم ولا اختاركم عليه بل
اكون لا لكم ولا عليكم لان الي جل
سايرا اليكم يطالبكم بثار اخيه عبد الله
فدبروا امركم كيف ما اردتم وافعلوا
بارواحكم ما تهويتم وانهم لما ايسوا

مساوى نصرتنا لهم اخذوا يتشاورون
في الرحيل الى ارض العراق ويقيموا
تحت ظل حمو بهم الملك النعمان قبل
ان يدركهم رحات الحرب دريد
بقبايل العربان فلما علم سيدنا
الاخوص بهذا الشان فجمع اليه
سادات العشيرة وقال لهم يا بني
عمي انا اعلم ان شيخ العرب دريد
يضيع تعبه ان فاتوه اعداه
ويأتي الى هذه الديار وما يبلغ
مني بني عبس ما يختار وخالنا
في كبسه لهم الفاء يده لاجل مالنا
عليهم من الدماء وانا لولا خوفي من
الملك

الملك النعمان ان يجعل الذنب
لنا ويقول اوصيكم في في ابني وانزلهم
في ديارهم فبادينهم بالاذيه
وضيعتم الوصيه لاكنت ابادرهم
قبل وصول سيدنا دريد في بني هوازن
وجشم واتركهم بالسيف زرقا للعقبان
والرخم والان الصواب انتا نصبر
الى ان يطرحات الحرب وينصل
بينه وبينهم الطعن والضرب
وننتهز بنتا الفرصه عنهم ونا خذ
بثارنا منهم ونخرب ديارهم
ونهلك كبارهم وصغارهم قال الراوي
فلما سمع دريد من الربيع هذا المقال

فقال ها انا سايرٌ الى ابن عمي الاخوص
ابن جعفر حتى اشاوره في هذا الامر
المنكر و اشوف ان كان يطيب عليه هذا
الحال و الا يعتب عليا في مثل هذي الفعال
قال الراوي فلما سمع الربيع هذا المقال
عاد الى اصحابه في الحال وهو ينادي يا بني
عمي ابشروا بزوال الغمه فهذا شيخ
العرب وريد ابن الهمه وقد اتا الى زيارة
سيد بني عامر في هذه الهمه وما زال على
ذاك الدرب الحال حتى وصل الى من معه من الرجال
ولما وصل اليهم ناداهم يا بني عمي قد وصل
رحات الحرب وانه بطل من الابطال واما
لم نخدعه في المقال والا فما ننال منه
منال فقالوله وماذا عولت ان تفعل

من

من الفعال اخبرنا بهذه الاعمال فقال
لهم انا اتقرب اليه كاني اسلم عليه
واطعن جواده اقتله ونتكاثر عليه
ناخذ اسيرا وانهما معاه اكثر من
عشر فوارس ناخذهم في صحبته وقد
هان الامر العسير فعندها قالوا له
اصحابه افعل ما بدا لك فما فينا
احد يخالف مقالك فعندها عاد
الربيع وهو يركض بالحصان حتى
وصل الى عند دريد وهو في صحبته
من الفرسان وبعدها طعنه الربيع
اقلبه وعن جواده شقلبه وبعدها
تكاثروا عليه شدوه كتاف قوامنه
السواعد والاطراف ثم التفوا علي

اصحابه فقتلوا منهم اربعه واسروا الستة
فلما راي دريد الي ذالك الحال التفت الي
الربيع المحتال وقال له ويلك ابن الادل
لا بد ما افني بني عبس لا ادع منهم
احدا والان قتلتموني تكونوا استرحتم
من الهم والنكد ولا بد ما ياتي صهري
سبيع ابن الحارث الملقب بذي الخمار
ويفني منكم الصغار والكبار فقال له
الربيع لا كلامك الا اذا وقعة عينينا
كما جيشك الاذال وترا ما نفعل بهم
من الفعال ثم انهم ساروا حتي اشرفوا
علي بني عبس وارسل الربيع يبشر بقدومهم
حتي يطلعوا الي لقاه اكابر قومه فلما
سمع الملك تيس تباشر بالنصر والظفر
وطلع

الاذلال

وطلع الي لقاه هو وسايو الرجال الاجواد
وفي اوايلهم الملك قيس الجواد والتقا
بالربيع ابن زياد فعفرها قال الربيع
يا ملك كل هذا بسعادتك كان حتي
تعلم العرب ان عنتر كان بنا ماكنا
به يا ملك الزمان فقال الملك
قيس الراي عندي الصواب اننا نسير
ونلقا العدا علي بعد من هذه الهضاب
ثم انهم رحلوا بعدما خلفوا امايت
فارس مع توفل لحفظ الحله واوصوهم
بالاحتراز وقلت الغفله وساروا
الي ان امسا المسا ونزلوا الي المبيت
والراحه في تلك الارض والساحه
ولازالوا علي هذا الرواح الي ان اصبح

الله بالصباح ركبوا الجرد الفراه وساروا الى
ضحاء النهار واذا هم بغبار من قدامهم قد
ثار وامر يدل على حروب وغالب ومغلوب
فوقفوا ينتظروا ما الخبر وما هذا
الخبر الذي قد ظهر قال الراوي وكان
السبب ان خالد اخو زيد كان سايرا على
اثر اخيه زيد لما ان خلفه وراء على
العسكر فساروا على اثر ساروا الى المسا
ونزلوا في تلك الفلا ولم يزالوا على هذا
الرواح الى ان اصبح الصباح واذا هم
بمن ايمانهم بخيل سايره وفرسان غايره
وقدامهم غنيمه وهم سايرين بها
فقال لهم خالد يا قوم هذا رزق هني

سني

سني سيقا الينا من اول النهار فدونكم
رايها فعندها حملت الغرسان على
تلك الخيل القادمه قال الراوي وكانت
تلك الخيل المقبله من بني الكريم الكرام
وكان معهم فارسهم وكان يسما الكليم
ابن الهامت وكان فارس مقيم وكان
جبار من الجبابره لا يخشا طاحوت
الحرب اذا كانت دايره وكان في هذه
السفره نحو اهوا وقوم الجي بعض
القبايل وشتت اهلها من المناهل
وعادوا في عودتهم التقوا به تلك الجيوش
المقبله الجي بني عبس فلما نظر الكليم الي
تلك المواكب حملت فتلقاهم هوا

وقوم وطلب منهم البراز واراد من بني
جشم الانجاز ولا زال يبرز اليه فارس
بعد فارس وهو يجعلهم على الارض
وداري الى ان ولي النهار وصار وقت
الاصفرار فعندها انفصلوا الطوائف عن
بعضهم البعض ونزلوا على فسيح تلك
الارض وكل فرقة منها تشكوا الى اميرها
ما نالها هدت من حرب غيرها ونزلت
بنو الكليم واجتمعوا عند فارسهم الكليم
وقالوا الصواب اننا ناخذ غنايمنا
ونرحل فقال لهم الكليم لا وحق
منشي الصور وخالق الخلق والبشر
ومن

وما طلعت الشمس والقمر وما دام اني مقيم
علي براذعهم ومستقلم في ظهورهم وانجازهم
فانا اقوى شملهم وابدد جمعهم وان تكاثروا
علي وطلبوا فرسي واسري فاحمدوا انتم ظهري
ودعوني معهم حتى اشفي غليل صدري واظفر
فيهم بمرادي واوقعكم علي طلبتي وفرصتي ولم يزل
فيهم بمرادي واوقعكم علي ذلك القول وامثاله حتى طابت قلوب اصحابه
وباتوا يصلحون ما خلع وصوارمهم ويجمعون
عنانيمهم واما خالد اخو زيد فانه لما عاد
من القتال جمع فرسان القبايل والمقدمين
علي الفنايب والحافل وقال لقد فضحتم اليوم
النهار واخطيتم ببراذكم لهذا الفارس
الجبار اما تعلمون ان فرسان الجبابرة

ما تقر الا بالمكاثرة ولا سيما هذا الفارس الذي
تذل له الشجعان وقد فتته الأرض الينا من
ابعد مكان ولو لم يكون ما رايت احد مثله
تحت الأفلاك ما سمعته الفرسان بي الهلاك
والي يحتدي انكم عند الصباح كلكم تقصدوه
بلسنة الرماح وتنهبوا جدة وجد من
معه بشفار الصفاح والا القاني قلوبكم
الهيبة والصباح وبقيتم حديث ما اطلع
الدجا وطلع الصباح ولا سيما ان عادا في
دريد من بني عامر واجتمعكم على هذه الحالة
وراكم طلبتم من فارس واحد الا قاله وقطعتم
بوازه وما استطاع في انجازه ولا استحيوا في
مقالهم البراز فكان يقول كيف القي بكم وسان
بني عبس

بني عبس فسأل الحجاز وهي قبيلة قوادها
بنها الاعارب وهذه فما تكلم مع فارس
منقطع في القفار والسلب فقال الراوي
فلما سمعت الابطال هذا المقال علمت المقصود
من قول خالد وقالوا يا خالد لا تلومنا ولا
تعتب علينا فما قد امنا فارس دون ولكنه
شجاع مثله لا يكون على ان الذي بارزوه
ما كانوا يعرفوه في وسيته ولا كنى عند الصباح
نحمل في سايق القبايل ونقصده كلنا بالسلاح
الدرابل ونجتمع هذا الجمع اليسير ونسوق
غنايمهم بين ايدينا ونسير وعند ما انجلى
الصباح والليل انقضى وراح تاره ابطال دريد
الاشاوى وانطبقوا عليهم مثل الابالى

وقصدوا الكليح واصحابه الف فارس واخذوا معه
في القتال وطلبوه بكل حام فصال وحمل عليهم
رجال وصار يبي بسيفه الارماح الطوال
وصارة امواج المواكب تلطمه كيف ما مال
وهو يخطف الارواح من الاجسام وينثرها
الى تحت الاقدام وقتل اوفى من مائتين فارس
هجام وكثر من حوله القتام وساعدوه اصحابه
من بني كعب بحر الكرام فما كنت ترا الا كف طايح
وجواد غايب وراس طايح وعظمت المصايب
الكبايب ودارة بهم الابطال والقنايب وطلعة
امواج الفتك وقوض الاوايل والاواخر
وطلع الضبا النايل واتيقنت بهلاك الكليح واصحابه
الضمايل وما بقا يدري لمن يحارب ولا لمن
يقاتل

يقاتل ويضارب هذا وخالد يحث العساكر وما
يقال الا ان يا اخذوه بالكف والخناق قال الراوي
فاقبل الملك فليس في ابطال بني عبس وسنة
رماحهم قد هجمت شعاع الشمس فلما ابصروا
القتال وسالوا عن الاحوال وتحققوا المحنة الحاي
الحال حملوا من سايد الجهات بعد ان تقدموا ثلاثة
فوقات وزعقت فوقه يا آل عبس يا آل عدنان
وفوقه زعقت يا آل عامر الشجعان وفوقه يا آل
غطفان اشرعوا بالهلاك والقتلان يا ويلكم
اما سيدكم وزيد قد قتلناه وعلي فعاله جازيناه
واما شلنا ام الملك النعمان وقيدناه قال الراوي
وكان هذا من تدبير السيد حتى انه يلقي الهيبة
في قلوب بطاح ويتقدموا وتزيدكم وبطاح ويقف

سهر ش قاوغ يا قلبي سمعت الدب هذا الذاتي
ي جنبات البيد هذا وبني عبس قد بلت النفوس
بيع السماح وعلا الضجيج والنواح واختلن الطعن
حتى تقصفت الرماح هذا والكليم قد انكشفه عنه
الضيم وبرق المنايا في حماه لاح وتنفقت الدب
واخذوا في المجلى وارواح هنالك نادا خالد وصاح
باويلكم لا تهدموا مجدكم بالفرار فشدوا ازا
بانت لكم صحة الاخبار علي انه اخي دريد سالم
وعن قريب تروونه اليكم قادم فجددوا الطعن
وابشروا بالامداد والغنايم وما زال علي مثل
ذلك المقال حتى رد الفرقة المنهزمة من قوت
النضال وفي الرياوجت الخيل فبينما نكت الرجال
ك باواتبع فكان ان سبا وجا الدم منكبا ولا
التفت

التفت الحبيب علي الحبا وعاد الفتى منقلبا وكان
النهار غيهبا واظلم الكليم عجبا لما انكشفة عنه
كربا وعلم ان هذا الاتفاق من سعادته
اتفق فصاح في الرجال وزعق وحمل عليهم
واطبق وفرق القوم فرق ونثرهم عن ظهور
الخيل نثر الورق ولا زال السيف يعمل والدم
ينزل وينزف والكلام طعنا نه تقع في النحور
والحدق وقلبه امتلا بالغيظ وفار بالحنق
وما زال على مثل ذلك حتى ذهب النهار
الضاحك واقبل الليل الحالك وعاد كل جمع
عن الاخر وافترق كذلك ونزلة بني عبس
في وسط الاعداء وقد ملت من القتال جنبات
البيداء وما قتل منهم الا نفر يسير وافلت من

من قتل صالح فقال يسيء لانه لما راى جماعة قاصد
وصاح في جيشه بالعوده وقال يا بني عمي كل من
وقع ببيبي لا يقتله بل انه يشده ويحفظه حتى
ننادي فيه اخي دريد قال الاوس فقعلوا
ما امرهم به خالد فلما وقعت الوقعه فانثنى
بالاساري واحضرهم بعد الانفصال وسالهم
عن دريد فقالوا العقلا منا والله يا وجه الكف
خلفنا به وهو ساير الى بني عامر ومن وقتنا
باخذه سنا البلج طلما فيكم وقلنا انا نبذ شملكم
ونفرق جمعكم وقد كان نحن لنا ذلك لولا
فعالك انت وثباتك في المآسي ولم شمل المعالي
فلما سمع خالد ذلك الكلام خطب بباله انه يرسل
بعض القبايل الى الحلل ويرسلها الى عيسى
وتخلص

وبجلس هو من النسي فقال له ومن هنا
بعد سيدكم الينا بحفظ اهلكم فقالوا له ايها
السيد ما اهلنا الا في غاية الامان لان
اكثر القبيله تخلفة في الابيات خوفا على
البنين والبنات وما ملنا اليكم الا في اقل النسا
وهي هذه الطايفة التي تراها فقال والله
كذبتم يا ابن ان انيه لبئ بعددكم سوف
من وقت وخروجكم الى بلاد اليمن وما يكون
لكم اكثر من هذا الجيش ونحن ما سرنا في
طلبكم حتى صحت عندنا اخباركم وسمعت
ان عبدكم الذي كنتم تتكلمون عليه غضبان
عليكم وان القبايل كلها مالت لنتكم فقال الفسي
صدقت يا وجه العرب ما هذه تلك عن

عصب عنى فانت صادق في هذا القول وسماه
ولكن عند سيبنا صالحناه وفي فيامنا
نكناه وسمه الفسان والجاه منل مقبل
الوحشي وابن اخته الهلال وعبده ابو المؤت
مبيد الابطال وحماه من [illegible] بني غطفان
وفيق ان كان قد تبعنا من بلاد اليمن
وقد فقد ملكانا قيس هو قائمي بني عامر
لينه فعلان منهم ان يضيفوا حلت الجوار
عند بيتنا لاجل ما بيننا وبينهم من الدما
وكان ذلك السبب في ذلك المقال
فنادى على الهل والعيال الا انه لما تكلم بذلك
المقال تصور الى اخوانه انه صدق فيما
قال ان خالد لما سمع كلامه فظنه حقا في

نفسه

من ليلته خمسة آلاف فارس من الشجعان وقدم
عليهم رجلا محتشما وشجاعا مقدما من ابطال بني جشم
يقاله سابق ابن ثابت ابن ضيغم وقاله يا ابن
العم سبق هذا الجيش مني وقتك وساعتك ولا تقف
ولا تهدا العلل ان تصبح ارض بني عبس صباحا
وتخلص اخي دريد من الاعتقال وقد انفصل
الحال فقال سابق لخاله ومن بقي في حي بني عبس
حتى تسبي معي هذا الجيش فقال اخبي في بعض
الاسارى ان عندي هناك ومعه طايفة قومه
نهالك فان كان الامر صحيح فهذه خمسة الاف
فارس تدهمهم وتكسرهم بها وان لم يكن
الامر صحيح فاثبتوا في خيامهم وخلصوا اخي
دريد منهم واقسموا عضاريط على الف سنان
والذي يامسكم اخي دريد به افعلوه لانه يحمل
على قدر ما يريد فقال سابق السمع والطاعة

ثم تقدم على الجيش تلك الساعه وسار يقطع الارض
والقفار تحت اذيال الاعتكار وتباهالد في دون
الخمسة الف فارس ينتظر الصباح ويوعد الابطال
بالنصر المباح فقال الراوي فهذا ما جرى لهولاء واما
بني عبس فانهم لما زالت عنهم ظلمة الخيل لما اتى الظلام
والليل وكان الكليب ابن صارم اتى الى قيس وكان
حوله سادات من بني عبس مع اربيع وحوله جماعه
فلم عليهم وشكرهم على فعلهم وقال لهم يا بني
السادات لا تظنوا ان فعلكم هذا ضايع ولا انسا
جميلكم ونجد تكم لنا بعد الهلاك ولا بد لي مما
اقابل بين ايديكم واما نع حتى تلعب في جسدي
السيوف القواطع لانكم اهنتم الينا حيث قدمتم
علينا وفي جيتم عني كرهي وفضحتم على الكواكب والمعالم
ولو كنت ما اعرف الجميل والصنايع لما تحاشت
طلبة النجاه من هذه المواضع وكنت نجت وسلمت
من الموت

من الموت والفضايح ولكني بطل منتسب وشجاع مهذب
ومن حيث انتشيت ما هدئ نفسي بالهرب ومن
وقته ما مرت في عداد الفرسان والفت الحرب والطعان
ما تقهقرت عن طلب ولا الويت الى هرب والان
كان الذي كان وما بقا الا تفريق هذه القبايل
ولو بقيت هنى من الزمان قال الراوي فلما سمع
الملك قيس كلامه اعجبه وقام له واجلسه الى
الى جانبه وقال له يا فتى لو كان ها هنا انصاف
لكنا كلنا سوينا الى خدمتك لانك اعتنا على
اعدانا وقد قيل ان الجميل لمن بدا به في الاول ونحن
ونحن والله اتينا لمعونتك فصدا انما اتفق لنا
هذا اتفاق وكان ذلك من سعادتنا وعلو حظنا
والان فقد خلصت انت ومن قد بقا من قومك
فخذ راحه واطلب الجاه تحت اذيال الليل والدجا
ودعنا نحنا ومن بلينا به من الاعدا فقال الكليج

وحق من اوسع البيدا وامس الليل فاسبل اذياله علي
قطار لا فارقنكم حتى تنفق هذه القبايل عنكم
اشرب معكم من كاس الذي تشربون لا اني قد
سار لي بعاي هولاي القوم تاروني لا اتوانا عنه
نكص قبي والجماعه وشهدوا له بالشجاعه
البراعه وقال بعضهم البعض ها قد اخلق الله
لينا عنتر الاسود وربما انه كان لنا منه عضد وسند
انه اخي لنا من عنتر وانه بالحسب اخي واصح نسب
افي قال الراوي ثم انهم قدموا لهم الطعام وصار
ه بين القوم حديث ودمام واخذوا لهم النارذات
لاضطرام وما اظلم الظلام حتى اخذوا في المشواه
الندبي والاحتياذ في تفريق هذا الجيش الكبير
قال الملك قلي الراي عندنا نا خذ راحه
اعه من الليل ونعود الى ظهور الخيل ونطلب حينا
الاحيا ونجعل قتالنا قدام الحريم والنسا
والاولادهينا

والا دهينا بداهيه لا تنسا انا ما نامن على خالد
82 يبعث في قوم من هذه القبايل الي هينا والمضارب
ويسوق الينا الكواعب وتدلهم علينا الامور والمصايب
لا نهج اذا فعلوا هذه وصيح لاح وعادوا الينا صاروا
من خلفنا ومن بين ايدينا وتدلهم الامور علينا
وان هذا حبيب قد خطب ببالي وانا خايف منه وقلبي
ذكرني ان دريد ايضا قد ارسل الي لقيط ابن زراره
بانه يلتقيه الي ارضنا وتشتغل قلوبنا عن ها هنا
ويطول علينا المطال فنهلك الرجال والابطال
وتملك ديارنا والاطفال وتسبي الحريم والعيال
وتنهب الاموال والذخاير وتفتضح في سايل الغاير
قال الراوي فلما انتهى الملك قيس من الحديث
والخطاب علموا اعمامه وسادات القبيله انه اصاب
وان خاطره قد حدثه بالصواب فقال البيض ابن رياد
والله ايها الملك المفضال لقد حببت حب الرجال
والسادات الاكارم ونظرت في العواقب نظر اللبيب

لعاقل الحازم وان كانوا اعدانا قد افاقوا على هذا الراي
الصايب فخيلهم قد سارة من اول الليل تحت الفياهب
فسيروا على اثارهم حتى نقصف اعمارهم ثم انه اعلم
الكليبي بهذا الامر العظيم فقال لهم ارحلوا بنا الساعه
واطلبوا ديارهم حتى اسير انا على اثاركم واي من تبعنا
اكفيكم امره واصمت عنه قال الراوي ثم انهم بعد
هذا الكلام رحلوا عابدين الى الخيام تحت استار الظلام
وتركوا الذين ان على حالها وهي زايدة الاحتشام ولم
يعلم بهم احد من الانام الا انهم جايد على ظهور الخيل
لا لهم عايف يعوق ولا سايق يسوق ولا جمال ولا نوق
ثم انهم ركبوا على ظهور الخيل الجياد وقد تخلف على
اثارهم الكليبي ماع مداد وسيوف حداد ومن حوله
رجاله والاجناد فلما اضاء الصبح والنفق واصبحت
قبايل العرب مع خالد فلما بلغ الى بني عبس ولا وقفوا
لهم على اثار فما منهم الا من اندهل وتحير وزاد فيهم

الافتكار

الافكار وعلموا انهم رحلوا الى الرحاب والديار فعند
ذلك اقبل خالد على صحبه من رفقاه وقد تم رشداته
وتشبث اخلاقه وقال لبني عمه واقرباه ما الذي
الا بني عبس الرعاه قد علموا بالله بني الذي
دبرناه وسمعت بخبر الجيش الذي سيرناه فما حلت
عليه اثر غنيمها فنعاد على اموالها وحريمها ويريد
ان تضيق علي دريد لانه خصمها وما علمت
في هذه النوبه ان الزايا قسمها والساعه قد
صار اسمع الهنيمه عليهم وها نحن قد صرنا فيهم
ومن بين ايديهم ونجد في طلبهم ونقيهم كاسي
موتهم وعطبهم لانا متى ادركناهم عجلنا موتهم
وفناهم قال الراوي ثم انهم ساروا بذلك
الجيش الى ان الذي كانه البحر ان خار وفي قلب
خالد من اسراهيه النار هذا والجيوش قد سارت
تطوي المراحل وتكدر الامياه والمناهل وكل

ف يق عما اراد به غافل والمنايا فخلفه تطوي بالحمام النازل
ولاجل ذلك تسببت تلك الاسباب حتى يستووا
سطر في ام الكتاب ثم انهم ساروا وهم على مثل
هذا الحال ويقطعون الاودية والهضاب فكان
اول من اشرف على بني عبس الانجاب جيش
سابق ابن وتاب وهو الذي سار يطلب خلاص
دريد ابن الصمة من الاسر والاضرار هذا والما
قرب من الابيات وقف الجيش في سابي الجنبات
وانتظر ان يخرج اليه من عبس الاساوى فلم
يرى الا رون المانين الفارس وهي قد ظهرت الى
ارباب الخيام وكان في اولها نوفل اخو فيس الهمام
الا انها لما رات تلك الكتايب والمواكب وهي قد تفرقت
من كل جناب واحاطت بالحي وصارت بين المضارب
وقد سبقها ابطال سابق فارتفع الصياح من
المغارب والمشارق ورجفت قلوب النسوان

على

على الحبايب وانقلبت الدنيا بضجيج البنات الكواعب
وصاحت الاحرار والعبيد وقاتلت الفرسان
القتال الشديد وما نواعن الحريم والعيال هذا
وقد ظهرت من سابق واصحابه الاهوال قال الراوي
وصاح في اصحابه واعلن بالقتال يا ويلكم يا معاشر
الفرسان والابطال اطلبوا ابيات الملك قيس
بالنهار فما يكون سيدكم درید الاهناك
فحين فهمه من الرجال وعظمت الاهوال
وركضت الخيل بين الاطناب لضيق المجال
وشدة النوق والجمال واشتد بين ابيات الملك
قيس القتال وبرقت النصال وعز الاقتتال
الا ان ذلك ما كان الكثير من ساعه على ذلك
الحال حتى اقبلت مواكب بني عبس كتايب وسرب
وطلع غبارهم مثل الغيهب ونظروا الى القتال
يعمل بين اخيامهم فدبر الفيضي والغضب

نحو انهم صاحوا صياح منكر واقبلوا مثل موج البحر اذا
زخر وعلى قدر الكلام صاروا مع اعدائهم في
الخيام فعند ذلك ثارة الاقوام واظلمت الافاق
من القتام وعمل الرمح والحسام الا انه ما انضاحا
النهار حتى عادت بني جشم الى القفار واخذتها
بني عبس من المضارب قوات واقتدار ونبت
ارطاتها بالسيوف واقلت منها كل بطل موصوف
وقتلت سادتها وابادة كماتها واخلصت في الحب
نيانها الا انه ما الفحوا القتال حتى حمل فارس بني
كعب في ابطاله الاشاوس وكان عدتهم الف
فارس الا انه لما اشرف وراي بني عبس
واعدادهم في موقف التلف فاشار لقومه فحملوا
وعلى نهب الارواح عولوا فاشرفت بني جشم
على الهلاك وعلمت ان ما بقاها خلاص
ولا فكاك وقاتل سابق ابن ثابت قتال الاسد

ازاحاء

اذا جاع وكثر الالام والاوجاع وما نجا الا
من كان جواده سابق وفرسه من كان نفد فيه سلاح
الحمام المارق وانقسمت المواكب في سايرالجوانب
وهم بين هارب وطالب ومنهوب وناهب
قال الراوي وفي تلك الساعه اشرفت ابطال
بني جشم الاطايب على الهلاك والمعاطب
وبينما هم على مثل ذالك الحال الا وغبار قد
سد الاقطار والتلال وبان من تحته ابطال
اشاوس للحديد لوابس كانهم الافاعي الطواسي
وهم ينادوا يا آل دارم وهم بالسلاح والصوارم
وفي اوايلهم فارس مكي وبطل حمي القيطا ابن زارة
الدارمي الذي بالف وسيه والشجاعه سمي وهو
في خمسه الاف فارس من شاهج الاشاوس وما
فيهم الا كل مدرع ولابس فلما اشرفوا على تلك

الدقطار وراوا غبار الحرب والقتال مثل النقع المثار
فمالت القوم على بعضها الى بعض وصاحوا صيحة واحدة
واحدة حتى زلزلت تلك البقاع والارض وصاح
فيهم لقيط ابن زراره دونكم يا بني عمي وهذه الغاية
الغداره فعند ذلك حملوا ولا سنة ارماحهم بدلوا
وطلب كل غريم غريمه وكل خصم حرف خصمه واطبقوا
ابطال دارم وبني شاجع على بني عبس مثل سايل
المواضع لا انهم يعلموا ان هذه الديار لا يقصدها
الا من يطلب هلاك بني عبس ويقلعها قال الراوي
وكان عند بني عبس ان لقيط ابن زراره يلقاهم
وياتي نفسانهم وقومه الى تلك الديار من
اجل فتاهم فلما راوه وعرفوه وراوا اخباره
وتحققوه حملوا عليه وتلقوه واطبقوا عليه وطلبوه
فصاح لقيط في فرسانه واطبق عليهم في شجاعته

وشجاعانه

وشجاعانه فاباد كماتهم وافنا سادا تهم وكانت بني
جشم لما راوا لقيط اقبل في تلك الخيل بيّن والاسم
وحمل علي بني عبس ولاح صدم فهوا بذالك
لان انهم كانوا مشغوفين علي المهالك فقدمت بني
جشم الي عند لقيط عظموه ومن سايرالجهيات طلبوه
ويحاكي سيدهم دريد اعلموه وعرفوه ان اخوه سيدهم
خالد قد افقدهم حتي انهم يخصلوا دريد الماجد من الا
سوالشديد فقال الراي فاسمع ذالك منهم
طيب قلوبهم واوعدهم بكشف كربهم وصاح
في ابطاله لما علم بماجا وحمل بني مشاجع علي
بني عبس جمله شديده وكانت بني عبس تبعت
بعضها البعض وحملوا علي جماعه لقيط في تلك
الارض وصاح الملك قيس في ابطاله وزعق
وحمل في اوايلهم تقلب ملان من الخوف متلهب

بالحق في هذا ولقبلا عليهم الطبق وطعن طعنا في النحور
والحدق لان ذكرنا ما كان بينه وبين بني عبس
النار وما جلبه لهم من الحرب القديمة والاوتار
فطلبهم لقيط بثاره وحمل عليهم بشجعانه وكان
قد وصل معه جيش من اخوته من امه وابيه لانهم
كانوا فرسان وابطال جياد وحملوا على بني عبس
بالرماح الحداد والسيوف الصفال الحداد وكانت
بني عبس الابطال قد تفرقة في روس الاودية
واعلى التلال فعادوا وجمعوا لما راوا هذا الجيش
العظيم والحال الذميم فانهم التقوا على بطحاء البطن
وصاح الملك قيس يا بني عمي هذا لقيط ابن زرارة
الذي كان دريد يهددنا به وما اتانا الا في نفر
يسير قد ونكبه واياهم من قبل ان ياتي الفلك
الكبير ويحلون الينا الذي نزكناهم خلفنا ويذيد
علينا

علينا المدد ويقطع المدد وتشتد علينا المصائب وتعظم
النوائب وتشتد علينا طبقات الفلاوين يزداد
بلاءنا بلا فلما سمعوا كلامه حملوا ولا لسنة رماحهم
بدلوا وعلى الحقيقة اهتزت الارض جزع الطواف
وتخلخلت النواحي والاكناف واختلف الطعن ابي
اختلاف وفزع الجبان من القتل وخاف ولقا الكليم
ثلاث الاف وحاربني عبس بسيفه والسنان وبقا
كانه موج المنايا كما سمته الفرسان وما زال القتال
يعمل والدم ينزل ونار الحرب تشعل حتى تضاها
الليل والنهار وكان بني عبس قد قتل عددها واظهرت
جلدها لان انها ايقنت بهلاكها وفناها فان الرواي
وبينما هم في الحرب مثل النار واذا بالغبار قد ثار
وسد البر والقفار واقبل عدد لا يريد وقد سد
الفدافد وفي اوايلهم اخوا دريد خالد وقد

ذكرنا انهم خشوا الاذى ما فيهم من يفرح من الموت
ولا يخاف الا انهم لما راؤا الحرب دايرة والفيار
تايرة فصاحة الابطال وحملت وطلبت القتال
وما امهلت وكان الفرسان من القتال قد تعبت
فعادوا الى ديار الخيام ونزلوا وقد اظلم الظلام
وباتوا سكاري من مدام واخذوا في التدبير
والمشورة في المقال هذه الجيوش المتكاثرة
وكان قلوبهم قويه بالكليج لانهم ابطال وفي ذلك
اليوم منه مالا بطاقة من غيره فقام الملك فيس
اليه والاموال والخيل عرضها عليه وقدمها
الى بين يديه وامره ان ياخذ منها ما يحتاجه
هو وقومه من الاموال ويصول على الارتحال
فاباوقاك وحق من جعل الليل سكنا والبيت
وكان في علم غيبه محتجبا لا رحبت ولا ذكر دنيا

ابدا حتي ابعد اخاه كيف يكون مع الاعداء وجمع
روحي لا رواحكم فدا لاياني من قدم يحفظون حرمة
الوداد ويرعون حق الناد وانا غدا عند الصباح
اخرج الي بازاء القوم واطلب منهم الانصاف
واجيرهم بالقدر والاسعاف فان هم بارزوني
بلغت منهم المقصود وفتحت في الفلا وبوكانوا
عدد قوم عاد وثمود ثم انهم باتوا في انتظار الصباح
وافتقاد السلاح ويدبرون في امور الحرب والكفاح
هذا وقد قرب الكليم من قلب الملك فيمي
وعول ان يزوجه بابنته الجانه اذا تنحى
هذه الامور المهانه هذا وقد دارت من هولاء
القبايل واخذة عليهم الطرقات والمناهل
والتقا لفيط ابن زراره بخالد واخذوا في

المشوص في خلاص وريد قبل انبساط الشمس وانجاز
من هذه القبيله الهناديد التي اشامت سايد القبيله
القريب والبعيد حتي نفد رماح في جنبات البيد ونزح
ضاح الاحمر والعبيد فال الراوي ياسادة ياكرام
هذا وطما اجيح الصباح واضا بنور ولاح
وذكرت فاست بني خيل الملاح ومن صلا عليه
نال النجاح وزحفوا الرجاك والكتايب واقبلوا
بالخيول والجنايب والقنا والقواضب واطبقوا
علي بني عبس من كل جانب وقاتلوا بني عبس
في الطاف الخيام والمضارب ولا يقبل الانسان
خطاب مخاطب وفاضت علي العبسين اموال والقبايل
والمواكب لانهم قد اجتمعت عليهم دون العشيرة
الف فارس وسدوا عليهم سايد المنافس فاحاطت
هم بالصياح واثخنوهم بالجراح واغلقوا في

وهو هاهنا ابو اب النجاح وكان يومها كما قال فيها
الشاعر وشاع حيث يقول شعر صلوا على الرسول

ويوم يشبه الموت البوار
وكاس الموت بينها يدار

وقد شبهته بنات روض
وقد نشى الروس كما انثار

فشق به المفارق عن شقيق
بضل مبرقعا منه النهار

وبيع لم يبح فيه الفوادي
ولم يشح الصبا فيه العذار

وقد عادته سما النقع ارجاء
فما هو نالها الى اقصى الفرار

هتكت حجابه بيض سيوف
وللهزمات حلي وانتشار

فطفق للقلوب به انتظام
وحت. للروس به نثار

وقد ابن في له فخار

وخيل في الغبار مسومات ... وهاما تطير وتستطار

وأجساد هناك مطرحات ... لطعنات الصباح لها شوار

فمنهم من تراه غدا طريحا ... وأفلت هاربا طلب الفرار

وضرب بالسيوف له بريق ... وطعنات الرماح لها شوار

وطلقت الرباب يوم حنين ... وطلقت النفوس بلا اقتدار

وقد ألفى الشجيع الفر حتما ... وأما النذل فقد أكساه عار

ولا زال القتال مع الزبير ... إلى وقت به ولى النهار

قال الراوي ولولا الكليبي فارس بني كعب ما كانت

لا يفتخر بنو عبس الكرام أبدا عليها الظلام ولا

بقا منهم لا شيخ ولا غلام ولا بطل هما هم وإنما

الفارس الجيد إذا كان في كتيبة قليلة أحماها

وحبسها على الثبات في وجوه أعدائها ولا زال

على مثل ذلك الحال إلى أن قبل الليل بالانسدال

ألا إن الليل ما أقبل ودخل حتى قتل من بني عبس

ما بين فارس وبطل واس مثل ذلك في العدد وقد
قتل منهم الصبي والجلد وباتوا حيارا وهم في حالة
الخذلان يودعون الاولاد والنسوان واما الكلام
فانه قال لاصحابه يا بني عمي لو علمنا ان امرنا
ينتهي الى هذا الحال لكنت انفذت رسولا الى قومنا
يعلمهم بالذي اصابنا وما تم علينا ونابنا فكانوا
اذا علموا بحالنا ياتوا الى نصرتنا ويبادروا الى
معونتنا ولكن لنا اسوة بهوالاء بني العم الذين
اكلنا زادهم وصار نابين حريمهم واولادهم
والله لا فخليت عنهم حتى يلعب بهم ابنا الخيل
وابقاطيح لا عف النهار من الليل
قال الراوي ولما كان ثاني يوم قاتلوا ابني
عمهم الانجاب بين البيوت والاطناب

ودافعوا عن النسوان والكوجب الاتراب وتمدد
القتلا بين الخيام ودافعوا حد افقت القضا في
في ذلك المقام وصارت النا ارامل والاولا
ايتام وماحد قدروا باقبال الليل وجيوش الظ
حتى افتى قوام من القتال ووقع بين القوم ال
نفصال فقال الملك قيس للربيع ابن زيادايا
ما بقا الامر الا انا ندخل على دريد ونساله ان
نخلصه ونيال مايبي من الفدا الكثير والمال الغ
ولو طلب منا كل ما نملك من الملك والنوق والجما
ونطلق سبيله ونبقى له احسانه وجميله ويبقى ف
علنا هذه القبايل ولا صرنا مثل لكل قايل لا
قد قتلناه وتركه اخوك بحارث محمد بالفلاه وه
الامر مايخ ولا في قلبه ولا ينساه الا ان نظ

في المال

في المال ونوفر له في السوالي وان لم نفعل ذلك
انا نجمع علينا كل من في البر من الفرسان
والابطال والشجعان لانه رجل جليل المقدار
في القبايل والحلل وامره مسموع وقوله ممتثل
والمال الذي ياخذه منا فداه ان عشنا اخلفناه
وان قدرنا عاد الينا والخلق والاخيا ياخذنا
عليه ندامه ولا اسف لان الارواح لا تجمع
بعد الهلاك والتلف قال الراوي فلما سمع
البيع من الملك قيس كلامه زاد في
ذلك هيامه وقال والله هذا نعم الراي
افعل ايها الملك ما الذي تشير وعلى
قدر جوابه يكون التدبير واما انا ما اقدر
امتثل بين يديه لاجل ما يدين غضبه وشينه

ولا اقدر احط عيني بعينه لاني اعلم اذا اني بتكدر
منه المزاج ويزيد به الانزعاج ويزيد الهياج
لاجل فعالي معه هذه الفعال وغدري معه
حتى اوثقته في قيود الاسر والاذلال فلما
فلما سمع الملك قيس من النبيع كلامه صدقه
وما لامه فخر ان قيس اخذ اعمامه ومن ينتمي
ويميل اليه ودخل على زيد ابن الصمه وسلم
عليه وقال له اعلم يا سيد بني هوازن وجشم
ان الامر انتهى بيننا الى سبي النسوان والحرم
وقد لزمنا الحماية الى الانتقام وان مضى
اجلك تملك النساء وتيتم الاولاد
وانت تصلح انت ومن معك ملتنا اصلحك الله نفسك
والطف وعد ما مر بيننا الى بشر وما
رهنا

بوهنا الف براهتنا والف باهمتنا وانما
قتل منا في ارض اليمن فهسان وكانوا
لنا عند الحرب ارکان وقد قتلنا منهم
ونريد ان نتخذك عند حاجتنا اليك
كنزا ونتال بهما دقتك فخرا وعزا فما
طلب منا ما اردت عوضا عن قتل اخيك
ما تريد حتى نطيبك ونقدمه بين يدك
ونبلغك الامال ونقر عينك
ولا تكون قد احطيت
هذا لهم الطويل
والله الجليل
وتفضل

927.

Ex
Biblioth. Regia
Berolinenſi.

BIBL. WETZSTEI
II. 9[illegible]

Arab.

927
هذا الكتاب السابع والعشرين
من سيرة عنتر ابن شداد
من كتب صيد صالح
الكاتب الملقي
العنتي
عبد
٢٧
x-rite
colorchecker CLASSIC
1.0
1.1
1.25
1.4
1.6
1.8
2.0
2.2
2.5
2.8
3.2
3.6
4.0
4.5
5.0
5.6
mm
Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

S+rat ¿Antar

Vollständiger Titel:	S+rat ¿Antar: Band 27
PPN:	PPN170011624X
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0002C86400000000
Signatur:	Wetzstein II 927
Kategorie(n):	Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital, Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Strukturtyp:	Handschrift
Seiten (gesamt):	199
Seiten (ausgewählt):	1-199
Lizenz:	Public Domain Mark 1.0